شرح البدراني على لاميـــة العجـــم لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر زين الدين ابن عباس بن أحمد بن عباس البدراني (من أعلام القرن التاسع الهجري)

دراسة وتحقيق

أ.م.د.محمد شاكر الربيعي
كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل

أ.م.د. حيدر فخري ميران
كلية الدراسات القرآنية

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمي الأمين، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين ،وأصحابه المنتجبين الذين سمعوا القول واتبعوا أحسنهُ وما بدلوا تبديلاً.

أما بعد...

فهذا كتابٌ في شرح لامية العجم التي ذاع صيتها في الآفاق لناظمها الطغرائي حين وصف حاله وترحاله وشكوى زمانه في قصيدته التي جرت على الألسن من العرب والعجم ،وقد أراد بعضهم بتسميتها (لامية العجم) لتقابل اللامية المشهورة عند العرب والمنسوبة الى الشنفرى، وان ذهب بعض المعنيين ان الاخيرة من صناعة حماد الراوية لكنه قد جرى العرف على تلك التسمية وذلك الشاعر المسمى.

قال الدميري: (كأنَّ ناظمها غاص في بحرٍ فأتَى بالدُّرر منضودةٍ ، وارتقَى إلى السماء فجاء بالدراري من الأُفق معقودة:

فمَا لها في الورى مِثْلٌ يناظرها ... وكمْ لها سارَ بين الناسِ مِنْ مَثَلِ

أقمارها في تمام النَّظْمِ مُذْ طلعتْ ... تسير في أوج معناها ولم تفلِ

وزهرها لم تزل تندى غضارته ... لأَنَّ مَنبتَهُ فِي رَوضِهَا الخَضِلِ

يرتاح سامعها حتى يهزَّ لها ... من التعجب عِطْفَ الشَّارِبِ الثَّمِلِ

فلا تُعِرْ غَيْرَهَا سَمْعًا ولا بَصَرًا ... [1](في طلعة الشمس ما يغنيكَ عَنْ زُحَلِ

الكتاب ضمن سلسلة لعرض الشروح المتوافرة أوراقها في خزائن المخطوطات العربية ، فقد تقدمها (طبعة الغيث المسجم) للصفدي في مجلدين[2]، وبعدها كتاب (نشر العلم في شرح لامية العجم) لجمال الدين محمد الحضرمي المشهور بـ(بحرق) [3]، ثم كتاب (المقصد الاتم في شرح لامية العجم) للدميري المشهور بـ(مختصر شرح لامية العجم) [4].وأخير تحقيق كتاب (شرح لامية العجم) لزين الدين العابدين ابن زكريا الأنصاري[5]، إنَّ النظر الى حجم التراث الادبي في مجال الشعر العربي منذ العصر الجاهلي حتى عصر المؤلف من الكثرة ما أتاح للعرب تنظير حاضرهم ومعرفة أيامهم لان الشعر وثيقة تاريخية وقد سجلوا فيه الحروب والمفاخر والتغزل بالحبيبة والتصوف وغير ذلك مما اسعفتهم القريحة الشعرية به من نسج امانيهم في قصائد تستحق الفخر والاعتزاز.إلا انه مع عظم تلك القصائد وقدسية بعضها احيانا لم تلق الاهتمام ما لقيته قصيدة الطغرائي من شروح وتعليقات وحواش، وحتى الذين اختلفوا معها لأسباب عقائديةأو قومية اجمعوا على ما فيها من بلاغة عظيمة ومحاسن جليلة استحق أن تدرس ، فمن تلك الشروح:

1. شرح لامية العجم.لعبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري الأصل البغدادي المولد والدار الحنبلي المذهب، ولد سنة(538هـ) وتوفي سنة (616 هـ)، له :الاستيعاب في أنواع الحساب، الإشارة في النحو، إعراب الحديث، الإفصاح عن معاني أبيات الصحاح، إملاء ما من به الرحمن من وجوه الأعراب والقراءات في جميع القرآن، الانتصار لحمزة فيما نسبه إليه ابن قتيبة من مشكل القرآن،وغيرها الكثير[6].

2. حل المبهم والمعجم في شرح لامية العجم.لعلي بن القاسم بن علي الطبري المعروف بالأسترآبادي صنف: شرح النجديات للأبيوردي في النسب فرغ منه في شعبان من سنة (683هـ) في مجلد موجود في دار الكتب العمومية[7].

3. سرد اللام في معنى لامية العجم.لمحمد بن شريف بن يوسف، المعروف بابن الوحيد أديب، ناظم، كاتب، خطاط.ولد بدمشق، وتتلمذ لياقوت المستعصمي بالعراق، واتصل بخدمة بيبرس الجاشنكير قبل السلطنة ، وادخله

---

[1]() المقصد الاتم:38.

[2]()ينظر: هدية العارفين :1/239.

[3]() تحقيق: د.حيدر فخري ميران، وسعد محمد حسين الحداد، دار الضياء للطباعة- النجف الأشرف،ط1، 2009م.

[4]()تحقيق: د.حيدر فخري ميران، د.عباس هاني الجراخ، مؤسسة الصادق الثقافية- العراق /الحلة،ط1 ،2012م.

[5]()تحقيق: د.حيدر فخري ميران، د.علاء الموسوي، قيد النشر في مجلة تربية صفي الدين الحلي/ جامعة بابل.

[6]()ينظر: هدية العارفين :1/239.

[7]()ينظر: معجم المؤلفين:7/169،هدية العارفين:1/378.

ديوان الانشاء ،ثم كان كاتب الشريعة بجامع الحاكم بالقاهرة.توفي سنة (711هـ)،من آثاره: شرح القصيدة الرائية في علم الخط المنسوبة لابن البواب[8].

4. نزهة النظر وتحفة الفكر في شرح لامية العجم.لعلي بن محمد بن أبي القاسم بن فرحون اليعمري المدني: أديب، تونسي الأصل مولده ووفاته في المدينة سنة (746هـ).دخل دمشق والقاهرة غير مرة.وصنف كتباً منها: الزاهر في المواعظ والحكايات والاحاديث والذخائر و تواريخ الاخبار والتعريف بنسب النبي المختار[9].

5. الغيث المنسجم في شرح لامية العجم . لأبي الصفاء خليل بن عز الدين أيبك بن عبد الله الصفدي،الأديب ولد سنة(696هـ) وتوفي سنة (764هـ)بدمشق من تصانيفه المطبوعة : أعوان النصر في أعيان العصر. الحان السواجع بين البادي والمراجع ، تذكرة الأدب، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون. وغيرها الكثير[10].

6.مختصر الغيث الذي انسجم شرح لامية العجم.لمحمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، ولد سنة(742هـ) وتوفي سنة (808هـ)، له من التصانيف: التذكرة. الجوهر الفريد في علم التوحيد. حياة الحيوان صغرى وكبرى، الديباجة في شرح سنن ابن ماجة، شرح المعلقات السبع، غاية الأرب في كلام حكماء العرب، شرح غاية الأرب[11].

7. نزول الغيث.لمحمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بابن الدماميني: عالم بالشريعة وفنون الادب.ولد في الاسكندرية، واستوطن القاهرة ولازم وتصدر لإقراء العربية بالازهر.ثم تحول إلى دمشق ومنها حج، وعاد إلى مصر فولي فيها قضاء المالكية.ثم ترك القضاء ورحل إلى اليمن فدرس بجامع زبيد نحو سنة، وانتقل إلى الهند فمات بها مسموماً في مدينة (كلبرجا) سنة (827هـ) ، من كتبه: تحفة الغريب ، وشرح مغني اللبيب، والفتح الرباني في الحديث، وعين الحياة (اختصر به حياة الحيوان للدميري)، والعيون الغامزة [12].

8. بروق الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم.لأبي بكر علي بن عبد الله تقي الدين الحموي، الأديب الحنفي الشهير بابن حِجة ، كان منشئ دواوين الإنشاء ولد(767 هـ)، وتوفي سنة(837 هـ)،من تصانيفه: أمان الخائفين من أمة سيد المرسلين، بديعية ابن حجة المسمى تقديم أبي بكر مشهور، بلوغ الأمل في فن الزجل. بلوغ المراد من الحيوان والنبات والجماد، ثبوت الحجة، الفواكه الجنية في نوادر الملوك والأبيات الأدبية. الفواكه الشهية والزوائد المصرية. قهوة الإنشاء. كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام. مجرى السوابق في الخيل والسبق، وغيرها الكثير[13].

9. نشر العلم في شرح لامية العجم.لبحرق الحضرمي: محمد بن محمد بن عمر بن المبارك بن عبد الله بن علي الحميري جمال الدين أبو عبد الله الحضرمي علامة اليمن الشافعي المعروف ببحرق توفي مسموماً بالهند سنة(930 هـ).من تصانيفه: الأسرار النبوية في مختصر أذكار النووية. تبصرة الحضرة الشاهية الأحمدية بسيرة الحضرة النبوية. تجريد المقاصد عن الأسانيد والشواهد. تحفة الأحباب وطرفة الأصحاب في شرح ملحة الأعراب للحريري. ترتيب السلوك إلى ملك الملوك. الحديقة الأنيقة في شرح العروة الوثيقة. الحسام المسلول على منقض أصحاب الرسول. حلية البنات والبنين وفيما يحتاج إليه من أمر الدين،مواجب القدوس في مناقب ابن العيدروس. النبذة المختصرة في معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة ، وغيرها الكثير[14].

10. حاشية على الغيث المسجم .لعبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العبادي العباسي الشريف أبو الفتح المصري الشافعي نزيل الآستانة ولد بمصر سنة (867هـ) وتوفي بالاستانة سنة (963هـ). من تصانيفه:شرح الإرشاد في الفقه. شرح الجامع الصغير " الصحيح " للبخاري. شرح قصيدة الخزرجية في العروض. شرح المقامات للحريري. معاهد التنصيص على شواهد التلخيص اعني تلخيص المفتاح في المعاني والبيان. نثر الدر الثمين في غرس مولانا جعفر الأمين. نظم الوشاح على شواهد تلخيص المفتاح وغير ذلك[15].

11.نبذ العُجْمِ عن لامية العَجَمِ. جلال بن خضر الحنفي: أديب رومي، استقر في المدينة المنورة توفي بعد 966هـ[16].

12.نفحات الحكم على لامية العجم. لشيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس: فقيه يماني. وهي بلسان التصوف ولم يكمله (العيدروس). ولد في تريم (من بلاد حضرموت) ودخل الهند سنة 958 ه، فأقام بها.وتوفي في أحمد أباد (بالهند) سنة (990هـ).من كتبه: العقد النبوي والسر المصطفوي، وحقائق التوحيد ومولدان ومعراج، وديوان شعر[17].

---

[8]()ينظر:معجم المؤلفين:10/68.

[9]()ينظر:الأعلام:5/6.

[10]()هدية العارفين:1/185.

[11]() ينظر: العقد الثمين: 2/372، إنباه الغمر:5/347، المقفى الكبير:7/215،هدية العارفين:2/40.

[12]()حسن المحاضرة 1: 236 ،بغية الوعاة 25 ،الضوء اللامع 7: 171 – 174، ، شذرات الذهب 7: 139، ايضاح المكنون:1/268.

[13]() ينظر:هدية العارفين:1/388، ايضاح المكنون: 1/177، معجم المؤلفين:3/67.

[14]() ينظر:الضوء اللامع:8/220،النور السافر عن اخبار القرن العاشر:1/133-140، شذرات الذهب في اخبار من ذهب:8/176-177،هدية العارفين/2/69.

[15]()ينظر: معجم المؤلفين:5/5،هدية العارفين:1/297.

[16]()ينظر: معجم المؤلفين: 3/ 152،الاعلام:2/132.

[17]() ينظر:إيضاح المكنون:2/664، معجم المؤلفين:4/312، الاعلام:3/182.

13.شرح لامية العجم.لحسين بن رستم الكفوي ثم الرومي الحنفي تولى قضاء مكة المكرمة وتوفي فيها سنة(1010هـ). من تصانيفه: بستان أفروز جنان شرح كلستان بالتركية، راز نامة في مناقب العلماء والمشايخ والفضلاء، سوانح التفال ولوائح التوفل، شرح ديوان حافظ .وغير ذلك[18].

14.إيضاح المبهم من لامية العجم .لأبي جمعة سعيد بن مسعود الصنهاجي المراكشي : الأديب، الفقيه، النحوي. دار البلاد وأخذ عن علمائها ورجع إلى مراكش ومات مطعوناً بها في حدود سنة(1015 هـ)، له من التصانيف: إتحاف ذوي الأرب بمقاصد لامية العرب،شرح التصريف، نظم الفرائد الغرر في سلك فصول الدرر(درر السمط) [19].

15.قطر الغيث المسجم في شرح لامية العجم. لعبد القادر بن محمد بن أحمد بن زين الدين الفيومي المصري الشافعي المتوفى سنة (1022هـ) من تصانيفه: الروض المهذب في تحرير ما لخصته من فروع المذهب(شرح المنهاج للنووي) شرح آخر على المنهاج. شرح البهجة. شرح المقنع لابن الهائم. شرح منظومة الرحبية في الفرائض. شرح النزهة. فرائد البلاغة منظومة في البيان[20].

16.شرح لامية العجم.لمحمد علي بن أبي طالب بن عبد الله بن جمال الدين علي الجيلاني ، ولد بأصبهان سنة(1013 هـ) وسافر إلى بنارس وتوفي بها سنة (1084هـ). له تفسير آية النور،وديوان شعره،ورسالة الصيد[21].

17.شرح لامية العجم. زين العابدين بن محيي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين بن يوسف بن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري السنيكي المصري الشافعي المعروف بحفيد القاضي زكريا توفي سنة (1068هـ). له من الكتب: النكت اللوذعية على شرح الجزرية لجده،المنح الربانية في شرح الفتوحات الإلهية لجده أيضاً[22].

18. إيضاح المبهم من لامية العجم.لمحمد بن قاسم بن محمد بن عبد الواحد، ابن زاكور الفاسي: أديب فاسي في عصره، مولده ووفاته فيها سنة(1109هـ).من كتبه :المعرب المبين بما تضمنه الانيس المطرب وروضة النسرين،ونشر أزاهر البستان فيمن أجازني بالجزائر وتطوان،وعنوان النفاسة في شرح ديوان الحماسة لابي تمام[23].

19.نبت الرياض الذي انسجم في عروض لامية العجم. للقاضي شهاب الدين أحمد بن القاضي بدر الدين محمد بن الحسن بن أحمد الحيمي الشِبامي توفي سنة(1156 هـ)، له من التصانيف: الأصداف المشحونة بالآلي المكنونة. شرح رسالة الوثائق. طيب السمر في تراجم علماء القرن الحادي عشر. عطر نسيم الصبا في ذيل نسيم الصبا[24].

20. رشف الضرب في شرح لامية العجم. لأبي البركات جمال الدين عبد الله بن الحسين ابن مرعي بن ناصر الدين البغدادي، الشافعي، الشهير بالسويدي، اديب، شاعر، محدث، فقيه، نحوي، مشارك في بعض العلوم.ولد ببغداد، وتوفي ودفن بمقبرة الكرخي.سنة (1175هـ).من آثاره: الجمان في الاستعارة، ديوان شعر،شرح الجامع الصحيح للبخاري، والنفحة المسكية في الرحلة المكية[25].

21. تلخيص شرح لامية العجم .لمحمد بن حسن بن صالح بن منصور بن علي بن محمد العاملي، الشهير بالكوثراني (كان حيا 1230 هـ) .من آثاره هذا المصنف الذي لخص فيه شرح الصفدي ،وقد فرغ منه في صفر سنة 1230 هـ[26].

22. نخبة الفكر في شرح لامية العجم.لعلي بن محمد بن ابي القاسم بن محمد بن فرحون التونسي الاصل، المدني المولد والمنشأ المالكي المذهب: فقيه، محدث، واعظ ، نحوي، اديب، شاعر، دخل دمشق والقاهرة، وتوفي في 23 جمادى الآخرة سنة 1345م.من تصانيفه: نزهة النظر ،وديوان شعر، والزاهر في المواعظ والحكايات والاحاديث [27].

23. شرح لامية العجم. لأبي حامد البطاوري بن عبد الرحمن الشرشالي: أديب من القضاة له اشتغال بالحديث والتفسير.من أهل الرباط (في المغرب). كان شيخ جماعتها.مولده ووفاته بها. وقد ولي قضاءها مدة أحد عشر عاما (1323 - 1333) وكان قبل ذلك قد تقلب في وظائف كتابية سلطانية بطنجة وإسبانيا وفرنسا وانكلترة، توفي سنة (1150 م.). له كتب، منها:اقتطاف زهرات الافنان، وهو شرح للقصيدة المسماة بالشمقمقي، وشرح العقيدة الصغرى للسنوسي، والحلل المجوهرة في شرح جوهرة اللقاني، وأصفى المشارب،وشرح الجمل لابن المجراد ،وهامية الطرب في شرح لامية العرب،وشرح مقدمة ابن الجزري في التجويد، وشرح المقصور والمدود لابن دريد،وغير ذلك . [28].

24.شرح لامية العجم. لرفاعة بن بدوي بن علي بن محمد بن علي بن رافع الطهطاوي، المصري، الحسيني، الشافعي عالم مشارك في أنواع من العلوم. ولد في طهطا بمصر، وقصد القاهرة، فتعلم بالجامع الازهر، ثم اوفد إلى اوربا، فدرس الفرنسية، وتثقف الجغرافية والتاريخ، وعاد إلى مصر، فتولى رئاسة الترجمة في المدرسة الطبية، وانشأ جريدة الوقائع المصرية، وترجم كتبا كثيرة، وتوفي بالقاهرة 1873 م،من آثاره الكثيرة: المرشد الامين في تربية

---

[18]()ينظر:معجم المؤلفين:4/7، هدية العارفين:1/170.

[19]()ينظر: معجم المؤلفين:4/232، هدية العارفين:1/206،الاعلام:3/102.

[20]()ينظر:هدية العارفين:1/317،ايضاح المكنون:2/397.

[21]()ينظر: معجم المؤلفين:11/19، هدية العارفين:2/101.

[22]()ينظر: معجم المؤلفين:4/198، هدية العارفين:1/198.

[23]()ينظر: الأعلام:7/7.

[24]()ينظر: هدية العارفين:1/93.

[25]()ينظر: معجم المؤلفين:6/48.

[26]()ينظر:معجم المؤلفين:9/194.

[27]()ينظر: معجم المؤلفين:7/227.

[28]()ينظر: الاعلام:7/110.

البنات والبنين، نهاية الايجاز في سيرة ساكن الحجاز في السيرة النبوية، ، القول السديد في الاجتهاد والتقليد، والتحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية[29].

25.تحفة الرائي للامية الطغرائي. لمحمد علي المنياوي: متأدب مصري.كان مدرس الانشاء والعربية في إحدى مدارس القاهرة.له:الشذرات السنية في تاريخ أدب اللغة العربية . توفي سنة 1917م[30].

26. الدر الذي انسجم على لامية العجم.لسيد بن علي المرصفي، الازهري.اديب، لغوي، راوية للشعر، مشارك في بعض العلوم.درس بالازهر، وأخذ عنه طه حسين من آثاره: رغبة الآمل من كتاب الكامل في ثمانية اجزاء، اسرار الحماسة لابي تمام، ، ومنظومة تحفة العصر الجديد في الفقه والتوحيد.توفي سنة 1931[31].

27. قصارة الهمم مختصر شرح لامية العجم .لحكمت بن محمد شريف الطرابلسي: أديب مؤرخ كان رئيس كتاب المجلس البلدي في طرابلس الشام، ومنشئ جريدة (الرغائب) توفي سنة (1945م).من كتبه المطبوعة: تاريخ سيام، وتاريخ زنجبار ، وسياحة في بلاد تيبت ومجاهل آسيا، وسعادة المعاد في مختصر شرح بانت سعاد، والفوائد الكبرى في السياحات الصغرى، وشرح لامية العرب، وشرح عينية ابن زريق، وغير ذلك[32].

28. شرح لامية العجم.لعبد الرحمن النزيلى اليمني[33].

وهذا غيض من فيض لان منها ما ضاع بسبب الحروب والغزوات والترحال وعدم سلامة الحفظ فضلا عن وقوع الكثير منها بأيدي الجهال . لكن مسائل البحث في لامية العجم لم تقف على الشرح من اجل الشرح فقد تغنى بها الشعراء دهرا طويلا بوصفها افضل ما جادت بها القريحة الشعرية ، لذا عمد بعضهم الى تخميسها ،فذكر أصحاب التراجم بعضا من هذه التخميسات:

1. تخميس لامية العجم. الحسن بن علي بن محمد بن عدنان بن شجاع الحمداني، الدمشقي: محدث، شاعر. توفي سنة(734هـ) [34].

2. تخميس لامية العجم للطغراني .لأحمد بن عبد الله الوادي آشي شهاب الدين المعروف بابن المهجر الأندلسي نزيل حلب توفي سنة (739 هـ) له : الوجيزة الكافية في العروض والقافية[35].

3.تخميس لامية العجم.لمحمد بن مصطفى بن أحمد الحسيني البرزنجي الشافعي القادري الشهير بمعروف، ولد بقرية نوده من قرى السليمانية وتوفي بها سنة (1254هـ)، قبره مشهور يزار ويتبرك. من تصانيفه: الأحمدية في ترجمة العربية بلسان الكردية. أزهار الخمائل في الصلوات المشتملة على الشمائل. الأغراب في نظم قواعد الأعراب. أواثق العرى في الصلاة والسلام على خير الورى. إيضاح المحجة وإقامة الحجة على الطاعن في نسب سادة البرزنجية. البرهان الجلي في مناقب شيخي السيد علي. تحرير الخطاب. تخميس قصيدة أنعم عيشا. تخميس قصيدة بانت سعاد. تخميس قصيدة البردة. تخميس قصيدة المضرية. تخميس الهمزية البوصيرية. تخميس قصيدة يا من يرى. ترصيف المباني في نظم تصريف الزنجاني[36].

نسأل الله تعالى ان يغني هذا الكتاب المكتبة العربية ،ولنسطر شرحاً بجنب الشروح الأخرى من شروح اللامية، وبانتظار المزيد ما دامت هناك جهود صادقة، وأوراق سالمة حملت اسم (شرح لامية العجم).

...هذا والله الحمد من قبل ومن بعد...

المحققان

حياته:

لم تسلط التراجم العربية الضوء على مؤلفنا على غرار غيره من المؤلفين المعاصرين له ،فجاءت ترجمته قصيرة لم توضح لنا السيرة العلمية للمؤلف او ذكر شيء عن حياته الاسرية بل ان سنة وفاته ظلت مجهولة الى يومنا هذا. فالإشارة القصيرة عن المؤلف وردت عند السخاوي (ت - 902 هـ) حين عرف به قائلا بأنه:(محمد بن أبي بكر بن عباس بن أحمد البدراني الآتي أبوه وهو سبط الشمس محمد بن محمد بن محمد بن أمين الآتي أيضاً. ولد فطن عرض عليَّ المنهاج في سنة اثنتين وتسعين ثم قرأ عليَّ ثلاثة أحاديث من أول البخاري بعد أن سمع مني المسلسل وأجزت له.) [37].في ضوء هذا النص عند السخاوي نلحظ الكلمات الاتية: (عرض عليَّ...قرأ عليَّ... سمع مني... اجزت له). يتبين أن مؤلفنا البدراني قد تتلمذ على يده واخذ من علمه وحصل على الاجازة منه. كما ذكر السخاوي شيئا عن أبيه في موضع آخر قال فيه: (أبو بكر " بن عباس بن أحمد الزين البدراني والد محمد الآتي، تزوج أخت بلديه محمد بن محمد بن محمد بن أمين الشهير بابن قطب الدين ثم ابنته واستولدها ولده المشار إليه وكان قد سمع رفيقاً للجديدي من شيخنا المسلسل وحضر بعض مجالس إملائه ثم سمع مني المسلسل وبقراءته ولده ثلاثة أحاديث من أول البخاري.) [38].لذا لم يتبق من حياته سوى هذا الكتاب بتاليفه كما وردت في صفحة العنوان ومقدمة الكتاب فضلا عن سنده عند الناسخ بعد ما قابلها على اصلها ومن الله التوفيق.

---

[29]()ينظر: معجم المؤلفين :4/416.

[30]()ينظر: الأعلام:6/302.

[31]()ينظر:معجم المؤلفين:4/287.

[32]()ينظر:الاعلام:2/268.

[33]()ينظر: ايضاح المكنون:1/244.

[34]()ينظر: معجم المؤلفين:3/261.

[35]()ينظر:معجم المؤلفين: 1/296،هدية العارفين:1/58،

[36]()ينظر: هدية العارفين:2/241.

[37]() الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: 3/469.

[38]() الضوء اللامع: 5/237.

منهجه:

لم يختلف مؤلف الكتاب كثيرا عن غيره من أصحاب الشروح في تحليله لبيت الطغرائي من جهة وجملة الأبيات ذات الصور الشعرية المتعددة من جهة ثانية. إذ نلحظ عناية الشراح ببيان المعاني للألفاظ الشعرية في ضوء:

1. اللغة: يراد به الوقوف على المعنى المعجمي للألفاظ.
2. الإعراب: يراد به تحديد المعاني النحوية من خلال الحفاظ على الرتبة او التقديم والتأخير أو الحصر والقصر وغيرها مما يعنى به علم المعاني.
3. المعنى: وهو مقصد الشاعر من أبياته ،فيحدد الشارح المعنى من خلال القسمين الاوليين ومن ثم مناسبة المعنى الحقيقي للبيت مع الأبيات السابقة واللاحقة.وهذا التقسيم عند جل الشراح لكنهم يختلفون من حيث الإطناب والإيجاز بحسب ما تجود به قريحتهم الشعرية وذائقتهم الحافظة للشعر العربي ،فضلا عن تاريخ الأمم والشعوب والأحداث المحلية. ولعل خير من يمثل ذلك هو خليل بن أيبك الصفدي في كتابه (الغيث المسجم) فتجد نفسك أمام أفانين القول.

قال الدميري: (وقد شرحها أوحدُ زمانِه ، وفَريدُ أوانه ، الشيخ صلاح الدين الصفدي سقى الله ثراهُ وجعل الجنة مثواهُ ، شرحاً تضرب أباط الإبل فيما دونه ، وتقف فحولُ الرجال عنده ولا يعدونه، والتزم أن يذكر فِيه ما سمع فوعاء،وما جمع فأوعى ،ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة من فوائده وفرائده إلاَّ أظْهَرَهَا ، ولا نكتة بديعة من لطائف معناه إلاَّ وفي ذاك الكتاب سطَّرَهَا ، ولله دَرّهُ فقد أودعهُ فوائد جمة، ومسائل مهمة .) ([39]). أما مؤلفنا فهو من دعاة الايجاز والسبب كما يقول: (سألني بعض الاعزة على ان اختصر وألخص شرح الامام والحبر الهمام شيخ مشايخ الاسلام مفتي الانام ابي عمر والاستاذ صلاح الدين الصفدي (رحمه الله).) ([40]).

وصف المخطوطة ومنهج التحقيق:

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على نسخة واحدة من مخطوطات الأزهر الشريف: برقم: 311832 ، وبخط الناسخ: علي بن خليل السيوطي،وكان تاريخ النسخ سنة (1271 هـ) عن نسخة بخط حسين أحمد الشاذلي السيوطي المالكي.

قياس الورقة :(20) سم طولها (14)سم عرضها ،وعدد الصفحات(38) صفحة،عدد الأبيات في الصفحة : (10-20) سطرا، وعدد الكلمات في البيت (10-11) كلمة.

حال الورقة جيدة، لونها اصفر خطت بمداد اسود وبخط النسخ الواضح . وقد وضع الناسخ عنوانا للكتاب بشكل مستقل قائلا:(شرح البدراني على لامية العجم). وقد كتب في الصفحة الاولى: (بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على محمد وعلى آله وصحبه...

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.أما بعد...فيقول فقير رحمة ربه أبو عبد الله محمد بن أبي بكر البدراني: سألني بعض الأعزَّة على أن اختصر وألخص شرح الإمام والحبر الهمام شيخ مشايخ الإسلام مفتي الأنام أبي عمر الأستاذ صلاح الدين رحمه الله تعالى الصفدي.).

كما كتب في الصفحة الاخيرة:(وهذا آخر ما أراد الله تلخيصه من شرح لامية العجم وهو ملخص من شرحها المختصر للشيخ الامام العمدة العلامة صلاح الدين الصفدي. رحم الله ناظمها وكاتبها وشارحها وجميع المسلمين .والمختصر والمُلَخِّص لهذه الاوراق محمد بن أبي بكر زين الدين عباس بن أحمد بن عباس البدراني (رحمه الله تعالى)، ورحم احبابه ومحبيه ومشايخه واتباعه آمين...وكان الفراغ من كتابة هذه اللامية المباركة في يوم السبت المبارك في اربعة ايام خلت من ربيع الاول الذي هو من شهور سنة 1271 واحد وسبعين ومائتين والف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.).

لَمَّا كان أصل التحقيق هو تقديم النَّص على الوجه الذي تركه صاحبه أو أقرب إلى ذلِكَ بصورة علميّة ، فقد عمدنا إلى ما يأتِي :

1. اعتمدنا النسخة الفريدة سميناها النسخة الأصل لعدم حصولنا على أي نسخة أخرى . فشرعنا بنسخها وضبط النَسِخ .
2. ثبتنا النص كما أراد الناظم وجعلنا الصواب في المتن وأشرنا إليه في الهامش.
3. التنبيه على الأخطاء التي وردتْ في المخطوطة ، و ذِكْر الاختلاف الحاصل في الروايات.
4. إثبات صور لصفحات العنوان والأولى والأخيرة من المخطوطة .
5. ضبط النص بالشكل ضبطاً يُعينُ على فَهم المعنى .
6. ترجمة الأعلام الذين ورد ذكرهم ، باختصار، والإحالة على المصادر .
7. توضيح الألفاظ التي غمضتْ معانيها بالرجوع إلى المعجمات .

---

[39] () المقصد الاتم:38.

[40] () شرح البدراني: الورقة:1.

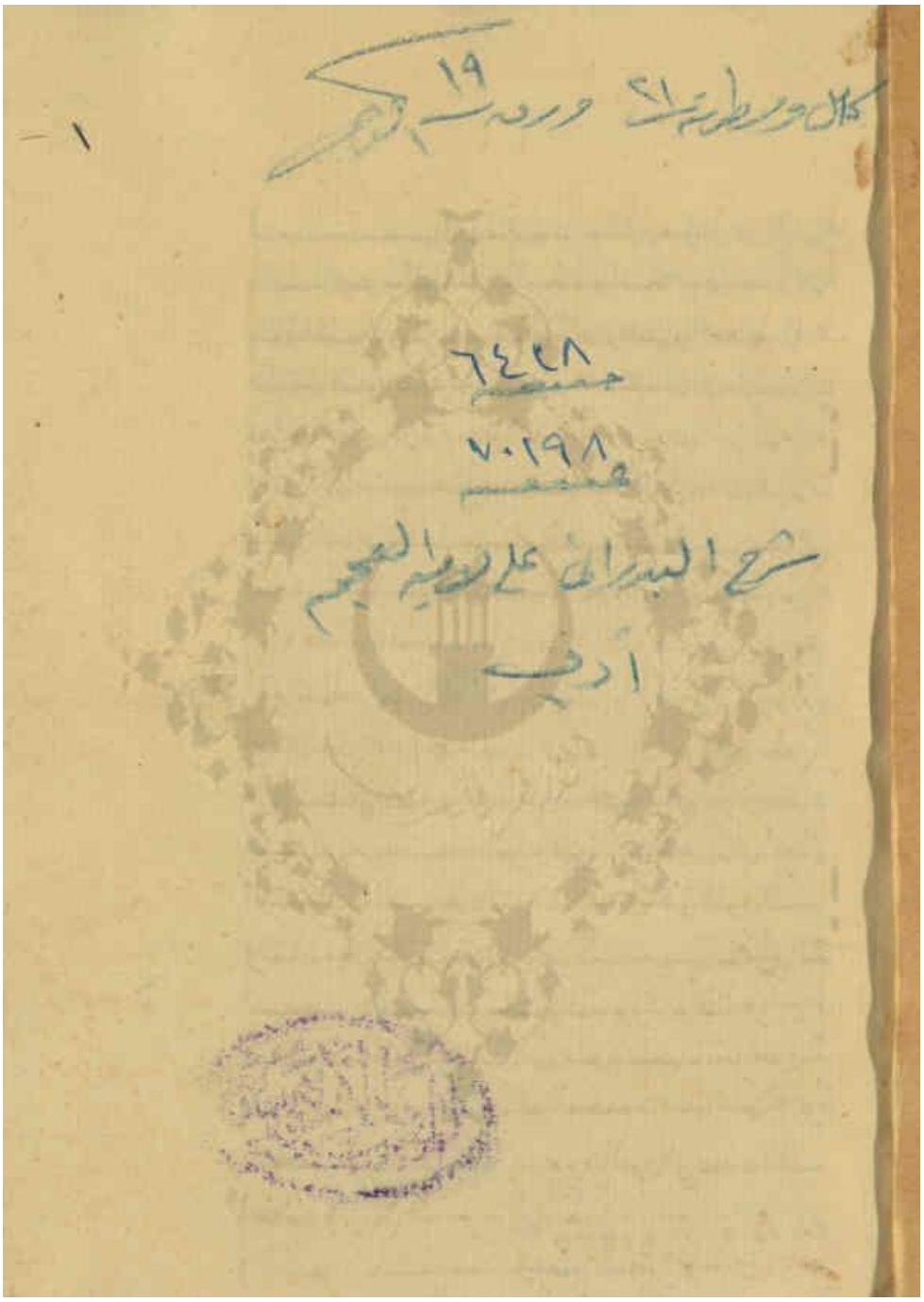

ورقة العنوان

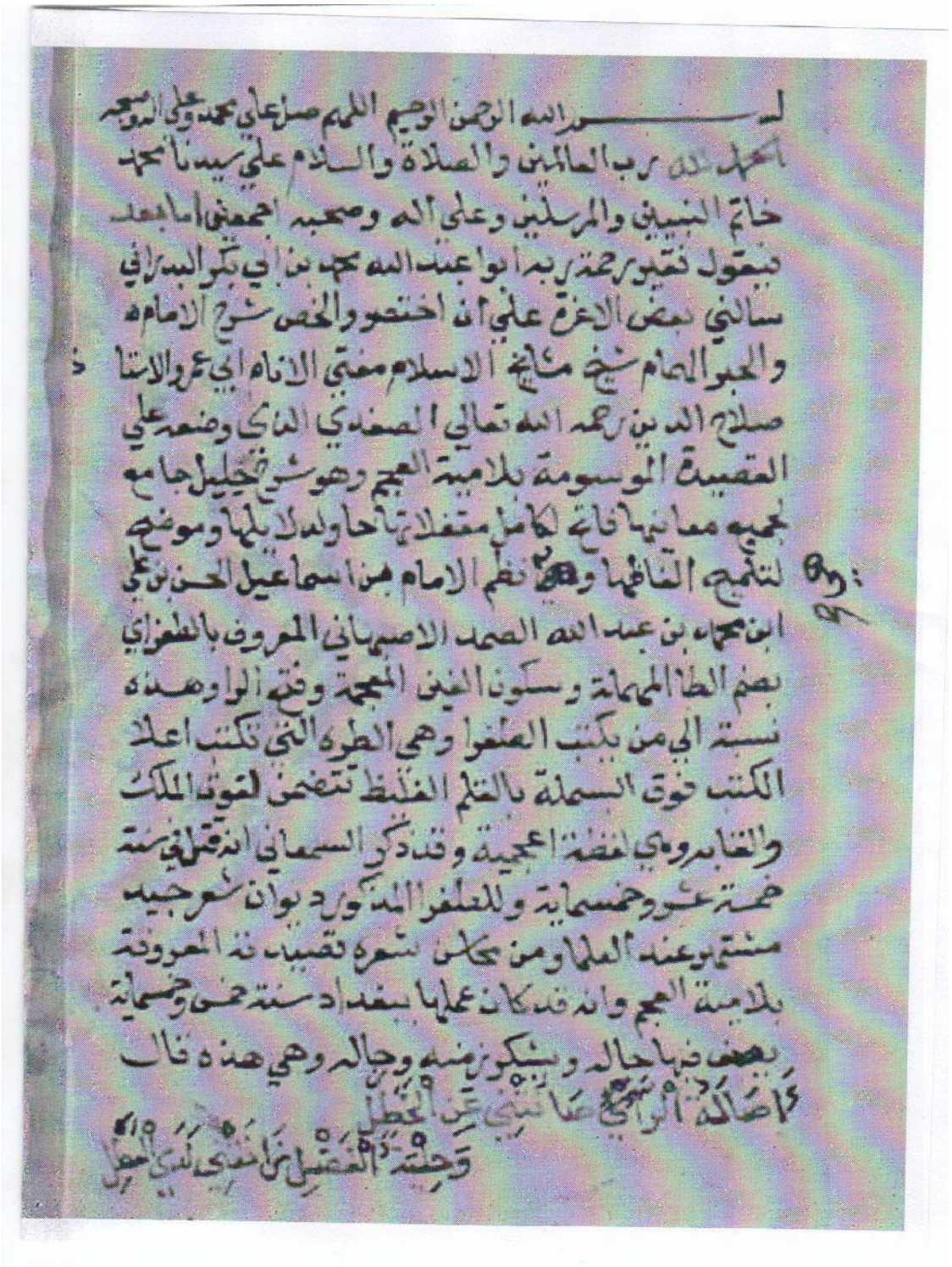

الورقة الاولى من المخطوط

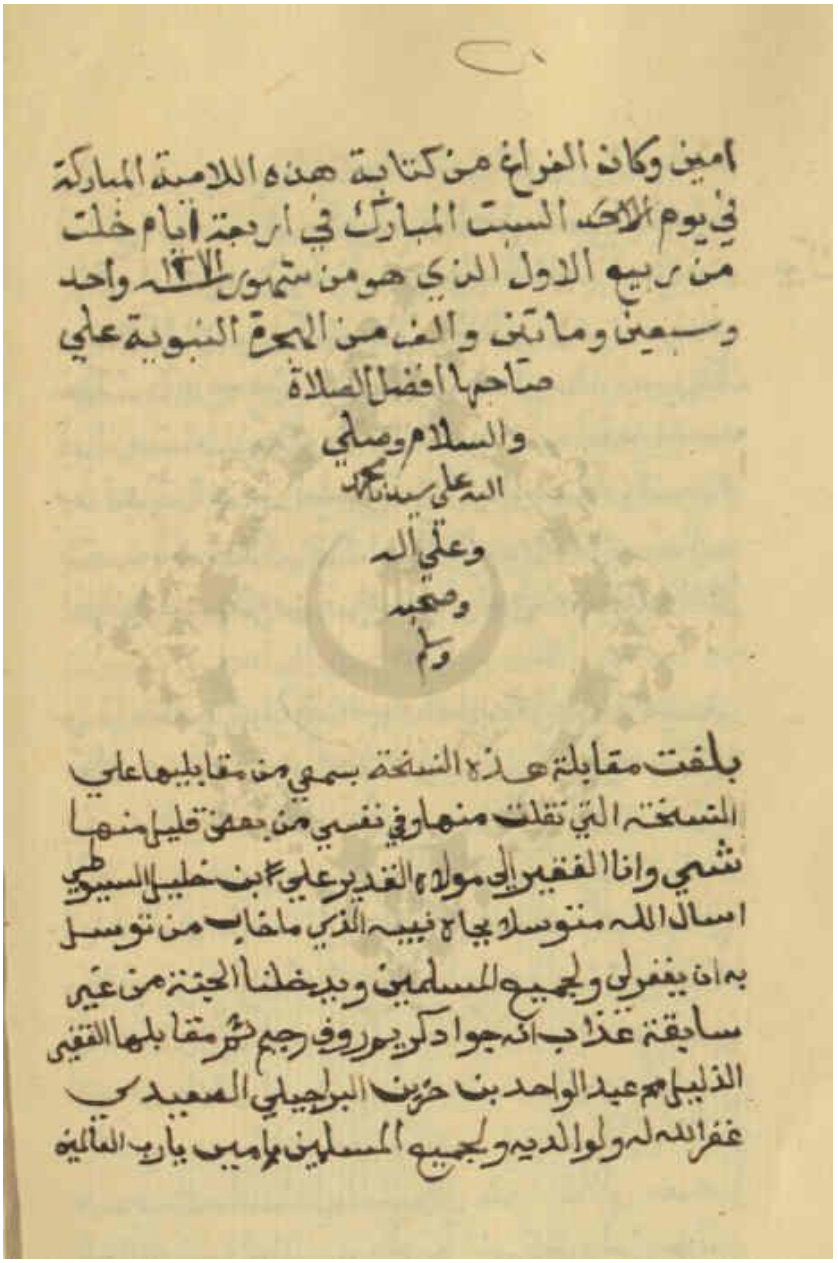

امين وكان الفراغ من كتابة هذه اللامية المباركة
في يوم الاحد السبت المبارك في اربعة ايام خلت
من ربيع الاول الذي هو من شهور سنة ١٢٤١ واحد
وسبعين ومائتين والف من الهجرة النبوية على
صاحبها افضل الصلاة
والسلام وصلى
الله على سيدنا محمد
وعلى اله
وصحبه
وسلم

بلغت مقابلة هذه النسخة بسمعي من مقابليها على
النسخة التي نقلت منها وفي نفسي من بعض قليل منها
شيء وانا الفقير الى مولاه الغدير علي ابن خليل السيوطي
اسال الله متوسلا بجاه نبيه الذي ما خاب من توسل
به ان يغفر لي ولجميع المسلمين ويدخلنا الجنة من غير
سابقة عذاب انه جواد كريم رؤوف رحيم ثم مقابلها الفقير
الذليل محمد عبد الواحد بن حزين البرلجيلي السعيدي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين امين يا رب العالمين

الورقة الاخيرة من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلى على محمد وعلى آله وصحبه...الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد...

فيقول فقير رحمة ربه أبو عبد الله محمد بن أبي بكر البدراني: سألني بعض الأعزَّة على أن اختصر وألخص شرح الإمام والحبر الهمام شيخ مشايخ الإسلام مفتي الأنام أبي عمر الأستاذ صلاح الدين رحمه الله تعالى الصفدي[41]. الذي وضعه على القصيدة الموسومة بلامية العجم وهو شرح جليل جامع لجميع معانيها، فاتح لكامل مقفلاتها، حاوٍ لدلائلها، ومضح لتلميح ألفاظها، وهي نظم الإمام أبي اسماعيل الحسن بن علي بن محمد بن عبد الله الصمد الأصبهاني المعروف بالطُغرائي[42] (بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الراء) ، وهذه نسبة إلى من يكتب الطغرى[43] ، وهي الطرة التي تكتب أعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ، تتضمن نعوت الملك وألقابه،وهي لفظة اعجمية ،وقد ذكر السمعاني[44] : انه قتل في سنة خمسة عشر وخمسمائة [45]. وللطغرائي المذكور ديوان شعر جيد مشتهر عند العلماء. ومن محاسن شعره قصيدته المعروفة بلامية العجم، وانه قد كان عملها ببغداد سنة خمس وخمسمائة يصف فيها حاله ويشكو زمنه ورحاله.

وهي هذه قال:

1.أصالةُ الرأي صَانَتْنِي عَنِ الخَطَلِ	وَحِلْيَةُ الفَضْلِ زانتني لدى العطل

أصالة: مصدر أَصُلَ الشيء أَصَالَةً مثل ضخم ضخامة، يقال: رجل أصيل الرأي أي: محكمه. قال ابن الأنباري[46]: الأصيل :القوي الذي له أصل [47]، والرأي: هو التفكر في مبادئ الأمور ، والنظر في عواقبها، وعلم ما يؤول إليه من الخطأ والصواب.والخطل: هو المنطق الفاسد، وقد خطِل في كلامه بالكسر خطلا، أي: أَفْحَشَ لعلةٍ فهو خاطل.خطل: أي: مضطرب[48]. والحلية للسيف وغيره جمعها: حلى، مثل لحية ولحى، وحلية الرجل: صفته وليست مرادة هنا. بأنَّ

---

[41]()هو أبو الصفاء خليل بن أيبك بن عبد الله الألبكي الصَّفديّ الشافعيّ . وُلِدَ بمدينةِ صفد سنة (696هـ) , من أسرةٍ غنيّة.قرأ الأَدَب على ابن نباتة والشهاب محمود , وتنقّل في مناصب عديدة , فوُليَ منصب الكاتب في مسقط رأسه صفد ، ثم في القاهرة , ثم ولي كتابة السّرّ في حلب والرحبة .وفي عام 761هـ تسلّم في الشام منصب وكالة بيت المال , وقد استمّر بمنصبه هذا حتى مماته سنة 764هـ . ترجمتهُ في : تذكرة النبيه 3/268 ، المنتقى من درة الأسلاك 353 ، تعريف ذوي العلا 141،السلوك 3 -1/ 87 ، مقدّمة " فض الختام " 4 -15 .

[42]() هو مؤيد الدين أبو إسماعيل الحسين بن علي بن محمد الإصفهاني الطُّغْرائي، ولد في عام 453 هـ / 1061 م في إصفهان، وبدأ حياته السياسية كاتباً في إربل، ثم صار في خدمة ملكشاه السلجوقي وابنه محمد. وعندما توفى محمد في عام 511 هـ / 1117 م ظل الطغرائي مع ابنه مسعود في الموصل وزيراً له، وقد دفعه إلى أن ينازع أخاه محموداً الملك، غير أن الدائرة دارت على جيشه في همذان سنة 514 هـ / 1120 م وقيل سنة 513 هـ وقيل سنة 515 هـ وقع الطغرائي في الأسر، ثم قتل في عام 515 هـ / 1121 م على أرجح الأقوال:من مؤلفاته:1 - ديوان معظمه في مدح السلطان السعيد محمد بن ملكشاه وابنه أبي الفتح مسعود الذي كان وزيراً له، وفي مدح الملك المظفر ونظام الملك وابنه مؤيد الملك كذلك،2 - لامية العجم: وهي معارضة للامية العرب للشنفرى ويشكو فيها الزمان التعيس وحالته السيئة. وله جامع الأسرار وتراكيب الأنوار، في علم الكيمياء، وله كتاب مصابيح الحكمة ومفاتيح الرحمة، في حجر الحكمة، وله كتاب حقائق الاستشهاد، في الدفاع عن الكيمياء ضد ابن سينا، وله قصيدتان في الكيمياء، وله الجوهر النضير في صناعة الإكسير، وله المقاطع في الحكمة الإلهية (في الكيمياء)، وله أسرار الحكمة، وله سر الحكمة في شرح كتاب الرحمة لجابر، وله الرسالة الخاتمة، وله الإرشاد إلى الأولاد، وله رسالة في الكيمياء، وله رسالة هرمس بطرس، وله كتاب الأسرار، وله رسالة في الطبائع، وله قصائد في الكيمياء. ينظر: وفيات الاعيان:2/ 185، سير اعلام النبلاء:19/454.

[43]() قال الزبيدي:12/430: (طغرى: بالضم مقصورا: كلمة اعجمية استعملتها العرب، ويعنون بها العلامة التي تكتب بالقلم الغليظ في طرّة الأوامر السلطانية، تقوم مقام السلطان، كما نقله شيخنا عن الصلاح الصفدي، وأطال بسطه في شرح لامية العجم، لمّا ترجم ناظمها الطغرائي.).

[44]() هو عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد: مؤرخ رحالة من حفاظ الحديث. مولده ووفاته بمرو. رحل إلى أقاصي البلاد، ولقي العلماء والمحدثين، وأخذ عنهم، وأخذوا عنه. نسبته إلى سمعان (بطن من تميم). من كتبه، " الأنساب، و تاريخ مرو، و تذييل تاريخ بغداد، ،وغيرها الكثير. توفي سنة (562هـ). ينظر: مفتاح السعادة: 1/211 ،وفيات الأعيان: 1/ 301 ، والأعلام:4/55.

[45]()ينظر : الأنساب 5 /393 .

[46]() هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن أبو بكر بن الأنباري البغدادي الإمام الكبير والأستاذ الشهير، روى القراءة عن أناس كثيرين منهم: والده القاسم بن محمد، وإسماعيل بن إسحاق القاضي وأحمد بن سهل الأشناني وعبيد الله بن عبد الرحمن الواقدي وإدريس بن عبد الكريم ومحمد بن هارون التمار وخلق غير هؤلاء، وروى القراءة عنه خلق كثيرون منهم: عبد الواحد بن أبي هاشم وأبو الفتح بن بدهن وأحمد بن نصر وأبو إسماعيل القالي والدارقطني وخلائق آخرهم موتا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب شيخ الحافظ الداني. قال أبو علي القالي: كان ابن الأنباري يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهد في القرآن وكان ثقة صدوقا وكان أحفظ من تقدم من الكوفيين. وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كان زاهدا متواضعا. وقال الداني فيه: إمام في صناعته مع براعة فهمه وسعة علمه وصدق لهجته ومن مؤلفاته كتابه في الوقف والابتداء أول ما ألف فيه وأحسن، جيىء به إلى ابن مجاهد فنظر فيه وقال: لقد كان في نفسي أن أعمل في هذا المعنى كتابا وما ترك هذا الشاب لمصنف ما يصنف. توفي يوم الأضحى سنة (ت-328هـ) ببغداد في داره وقيل سنة (ت-327هـ)، وله ثمان وستون سنة.ينظر:غاية النهاية : 2/230-232.

[47]() ينظر:العين:7/156-157، القاموس المحيط:884-885.

[48]() التاج: 28/415-418.

المرادَ الزينة التي يتحلى بها الإنسان من الفضائل[49]. والفضل خلاف النقص لغة، وهنا المراد به ما ينطوي عليه الإنسان من العلم والأدب والتجارب والممارسة للأمور، والأشياء التي يفضل بها غيره. زانتني: الزينة ما يتزين به. لدى: بمعنى عند. العطل: مصدر عطلت المرأة إذا خلا جيدُها من القلائد فهي عطلٌ.

المعنى: إنَّ الرأي الأصيل يصونني عن الاضطراب في القول والعمل ،وحلية علمي تزينني عند العطل أي: عند التعري عن إعراض الدنيا وزخرفها.

قال الناظم (رحمه الله):

2.مَجْدِي أَخِيْرَاً وَمَجْدِي أَوَّلاً شَرَعُ		والشَمْسُ رأدَ الضُّحَى كالشمسِ في الطَفَلِ

المجد لغة: الكرم. أخيراً أي: آخر، أو هو ضد الأول. شرع: أي:سواء ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع. ورأد الضحى: أي: ارتفاع الشمس[50]، والطَفَل بعد العصر، إذا طفلت للغروب[51].

ومجدي الثاني معطوف على الأول، وشرع:خبر عنهما، كقولك: زيدٌ وعمرو كريمانِ. والشمس: الواو للابتداء، ورأد:منصوب على أنه ظرف مكان.

والمعنى: إنَّ مجده في الأول ومجده في الآخر سواء لا تفاضل فيه كما أنَّ الشمسَ استوى حالتاها في أول النهار وآخره، ويحتمل أن المصنف (رحمه الله) أراد أن مجد أسلافه ومجده واحد ، وأني ورثت المجد عن آبائي الكرام وسدت كما سادوا.

قال رحمه الله تعالى:

3.فِيْمَ الإقامةُ بالزوراءِ لاسكني		بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

فيمَ: أصله: فيما بإثبات الألف، الإقامة: مصدر أقام إقامة اذا لازم مكاناً لا يفارقه. الزوراء: ببغداد ؛سميت بذلك لانحراف قبلتها ،وهي بلدة عظيمة أحدثها المنصور العباسي سنة مائة وأربعين، وهي بالجانب الغربي(الرصافة) على نهر دجلة[52]، والسكن: ما يسكن إليه الإنسان من زوج وغيره[53]. وبقية البيت مثل من أمثال العرب[54].

المعنى: إقامتي في بغداد لأي شيء ولا سكن لي فيها ولا علاقة فيها بدليل ما ضربه من المثل فقد تبرأ من المقام فيها كل التبري لما استفهم استفهام منكر على نفسه،وسوغ لها على المقام فيها، وإذا كان كذلك فرحلته منها متعينة.

قال رحمه الله:

4.ناءٍ عن الأهلِ صِفرُ الكفِّ منفردٌ		كالسيفِ عري متناه عن الخلل[55]

ناء: إذا بَعد، الأهل:أهل الرجل ، والصفر: الخالي، عري: جرد، متناه: هما جانبا[56]

السيف، الخلل: جمع خلة بالمعجمة[57].وهي بطائن كانت يغشي بها أجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره[58].

---

[49]() قال الخليل في العين:3/269: (والحَلْيُ: كلّ حِلْيةٍ حلَّيْتَ بهى امرأة أو سيفاً أو نحوه، والجميع: حُلِيّ.وحَلِيَتِ المرأة - لغة - أي: لَبِسَتْهُ. والحَلْيُ للمرأة وما سواها، فلا يقال إلاّ حِلْيَةٌ للسيف ونحوه. والحِلْيةُ: تَحْلِيَتُك وجه الرّجل إذا وصفته. ويقال: حَلِيَ منه بخير يَحْلَى حَلًى - مقصور - إذا أصاب خيراً. والحَلِيُّ: يبيس النَّصِيّ وكلّ نباتٍ يُشْبِهُ نَباتَ الزَّرْعِ.).

[50]() قال الخليل: (ورَأدُ الضُّحَى: ارتفاعُها، ويقال: ترجَّلَ رَأْدَ الضُّحى وتَرأَّدَ. وتَرَأَدَّتِ الحيَّةُ أي اهتَزَّتْ في انسيابها). العين: 8/62.

[51]() جمهرة اللغة:3/210. قال الجوهري في الصحاح: 5/1751: (والطَفْلُ بالفتح: الناعمُ. يقال: جاريةٌ طَفْلَةٌ، أي ناعمةٌ. وبنانٌ طَفْلٌ. وتَطْفيلُ الشمس: ميلُها للغروب. وقد طَفَلَ الليل، إذا أقبل ظلامُه. والطَفَلُ بالتحريك: بعد العصر، إذا طَفَّلَتِ الشمس للغروب، يقال: أتيته طَفَلاً. والطَفَلُ أيضاً: مَطَرٌ.).

[52]() معجم البلدان: 1/456.

[53]() قال الخليل في العين:5/312-313. (السَّكَنُ: المنزل، وهو المَسْكَنُ أيضاً. والسَّكَنُ: سكونُ البيت من غير ملك إما بكراء وإما غير ذلك.والسَّكَنَ: السكان.والسُّكْنَى: إنزالك إنساناً منزلاً بلا كراء.والسَّكْنُ، جزم: العيال، وهم أهل البيت.).

[54]() ينظر: المستقصى من أمثال العرب:2/267.

[55]()في الأصل(الحلل) .ينظر: ديوان الطغرائي: 302 ، والغيث المسجم: 1/126.

[56]() في الأصل (جانبي).

[57]()في الأصل (الحلل: جمع حلة بالمهملة) والصواب ما أثبتناه؛ لانَّ الحلل: هو تقول: حَلَلْتُ العُقْدةَ أَحُلُّها حلاً إذا فَتَحْتَها فانحَلَّت. ومن قَرَأَ: يَحْلَل عليه غَضَبي فمعناه ينزلُ.ومن قَرَأَ: يحلُلْ يُفْسَّر: يحبُ من حَلَّ عليه الحقُّ يحُلّ محلاً. وكانت العَرَبُ في الجاهلية الجهلاء إذا نَظَرت إلى الهِلال قالت: لا مرحباً بمُحِلِّ الدَّيْن مُقَرِّبِ الأَجَل. والمُحِلُّ: الذي يَحِلُّ لنا قَتلُه، والمُحرِمُ الذي يَحرمُ علينا قتلُه.والحَليلُ والحَليلةُ: الزَّوْجُ والمرأةُ لأنَّهما يحلاّن في موضع واحد، والجميع حلائل. العين: 3/26-27.

[58]() العين:4/141.

المعنى: هذا البيت متعلق بما قبله كأن يقول : لأي شيء أقيم في بغداد ولا سكن لي فيها ولا ناقتي فيها ولا جملي وأنا نازح عن الأهل فقيرٌ ليس في كفي شيء من المال وأنا منفرد عن الناس كالسيف الذي جُرِّدَ عن حليته فلا تنظره العيون ، وهو المطلوب في نفسه عند الحاجة لا الاجفان ولا الحمائل ولا الحلية.وقوله: (ناء ،وصفر، ومنفرد) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (أنا).

قال رحمه الله تعالى عليه:

5.فلا صديقٌ اليه مشتكى حَزَنِي		ولا أنيسٌ إليه منتهى جذلي

الصديق: هو الصادق في المودة ، مشتكي: مصدر اشتكى،والحزن خلاف السرور، والأنيس: هو المجالس الذي يوجد معه الأنيس ويركن إليه ولا يستوحش منه، ومنتهي: مصدر انتهى الشيء إذا بلغ الغاية، والجذل بالجيم والذال المعجمة: ضد الحزن وهو الفرح، ومشتكي: مبتدأ، أي: خبره (إليه) وهما في موضع نصب صفة لاسم (لا) ، كأنَّ التقدير هو: فلا صديق سامعاً شكوى حزني إليه موجود.
المعنى: ما أجد صديقاً يكون مشتكى حزني ، ولا أنيساً يكون منتهى فرحي، وهذه الحالة [فيها] مشقة[59].
قال(رحمه الله تعالى):

6.طال اغترابي حتى حنَّ راحلتي		ورحلها وقرى العسَّالة الذُّبُل

حنين الناقة:صوتها في نزاعها إلى ولدها،والحنين في الآدمي: الشوق[60]. والراحلة: الناقة التي تصلح انْ يرحل عليها، أي: يوضع عليها الرحل، والرحل: رحل البعير وهو أصغر من القتب[61].وقرى: القارية من الاسنان أعلاه[62]. والعسَّالة: الرماح واحدها عسال، الذُبُل: جمع ذابل وهو من صفات الرمح، كأنه يصف الرماح بالخفة والدقة.
المعنى: طال اغترابي وامتد سفري إلى أن حنت راحلتي ، وحن رحلها ،وحنت أعالي رماحي إلى الدعة والسكون والاستقرار بدلا من الاضطراب والحركة والتنقل.
قال (رحمه الله تعالى)

7.وضجَّ مِنْ لغبٍ نضوي وعَجَّ لما		ألقى ركابي ولجَّ الرَّكب من عذلي

الضجيج: الصياح، يقال: فلان ضجَّ بمعنى صاح. واللَّغب بالغين المعجمة: اللغوب، وهو الإعياء والتعب[63].والنضو: البعير المهزول، والناقة نضوة. وعجَّ العجيج: رفع الصوت.والركاب: الإبل التي يسار عليها. واللج: الحث، والركب: اصحاب الإبل في السفر دون الدواب، وهم العشرة فما فوقها[64]. والعذل: بالتحريك:الاسم، وبالسكون:المصدر وهو الملامة[65]، يقال: رجل معذول أي بعذل لإفراطه[66].
المعنى: هذا البيت كالذي تقدم قبله لانه أخذ يعدِّد مشاقَّهُ، ويكرر أصناف نكده، حتى إنَّ النوق تضج من تحته، والابل ترفع أصواتها[67] ، والرفاق يلومونه ويعذلونه على مواصلة الأسفار ومحاولة الأَخطار[68].

قال[رحمه الله تعالى] :

8.أريد بسْطَةَ كفٍّ أستعين بها		على قضاءِ حقوق للعلى قِبَلي

أريد: الإرادة :المشيئة، والبسطة: السعة، ومنه قول تعالى) وزاده بسطة([69] ، واستعين: اطلب الاعانة، القضاء هنا بمعنى الإرادة، أو الانتهاء، كقولك: قضيت ديني. الحقوق: جمع [حق]والمراد به هنا:ما ألزمه الإنسان من المروءة في الجود وما أشبهه. والعلى: بضمٍ مقصور: الرفعة والشأن والشرف.والجمع : المعالي، فاذا فتحت العين

---

[59]() في الغيث المسجم: (وهذه الحالة تشق على من تلبس بها) 1/153.
[60]() العين :3/29، جمهرة اللغة:1/65.
[61]()القاموس المحيط:924.
[62]()القاموس المحيط:1215.
[63]() قال الخليل: (لغب: لَغَبَ يلغُبُ لُغُوباً، ولَغِبَ، وهو شِدَّة الاعياء.واللُّغابُ من الريش: البَطْنُ، الواحدة بالهاء.واللُّغابُ: ريش السهم إذا لم يعتدل والمعتدل لؤام.).العين: 4/421.
[64]() القاموس المحيط:98.
[65]()القاموس المحيط:949.
[66]() في الأصل (لافراطة).أرد من يعذل لافراط جوده.
[67]() في الأصل(اصواته)
[68]() في الأصل (الاخطال).ينظر: الغيث المسجم:1/183.
[69]() البقرة/247.

مدت، وان ضمت قصرت والقبل: الطاقة، كقوله تعالى) لا قبل لهم بها([70] أي:لا طاقة[71] ،فكأن احتماله الذي يلزمه بالقيام بما في ذمته.

المعنى: أحاول من الزمان بسطة كف من المال المتسع لأجل الاعانة،على وفاء حقوقٍ استقرت في ذمتي للعلى.

قال (رحمه الله تعالى):

9.والدهر يعكس آمالي ويقنعني		من الغنيمة بعد الكد بالقفل

الدهر: الزمان، والعكس: جعلك آخر الشيء أوله، والآمال:جمع امل وهو الرجاء، القناعة: الرضا بما قسم، والغنيمة:واحدة[72] الغنائم منصرفة وهو ما تظفر به من ملكِ غيركَ. والكد: الشدة في العمل وطلب الكسب والتعب. والقفل: الرجوع من السفر ،والقافلة الرفقة الراجعة من السفر.

(والدهر): الواو للابتداء، والبيت كله في موضع نصب على الحال لما في أريد بسطة كف في حالة الدهر عاكس أمالي فيها.

المعنى:والدهر يعكس ما أؤمله وأرجوه من البسطة والرفعة حتى أقنع من الغنيمة بالرجوع بعد التعب والمشقة.

قال (رحمه الله):

10.وذي شِظاظٍ كصدر الرمح معتقل		بمثلـه غير هيَّاب ولا وكل

ذي: بمعنى صاحب، الشظاظ بالفتح والكسر:اعتدال القامة،والاعتقال: ان يضع الفارسُ رمحَهُ بين ساقه ووركابه، والهياب:الجبان، وكذلك الهيوب، وفي الحديث:((الايمان هيوب)) [73]. أي:صاحبه يهاب المعاصي[74]. والوكل:العاجز يكل أموره إلى غيره،ويتكل عليه.(وذي):الواو: واو ربَّ.

المعنى:وصاحب قامةٍ معتدلة مثل صدر الرمح معتقل برمح غير جبان ولا عاجز أخذ يصف صاحبه ويعدد ما هو عليه من كمال الخَلق والخُلق والصفات التي تطلب من رفاق السفر في الليل من الشجاعة والإقدام وغير ذلك. والتفت الى هذا وترك ما كان يذكره من حال نفسه، ومقامه ببغداد وغربته وفقره وعدم أصحابه، وعَكَسَ مقاصدَهُ إلى وصف الرفيق، والالتفات من عادة البلغاء يلتفتون من فنٍّ إلى آخر ومن أسلوب إلى أسلوب كعادة العرب في كلامها، وهذا الذي فعله المصنف (رحمه الله) يسمى الاقتضاب وهو نوع من الالتفات[75].

قال (رحمه الله):

11.حلو الفكاهة مُرِّ الجدِّ قد مزجت		بشدة البأس منه رقة الغزل

الحلو: نقيض المر، الفكاهة بالضم: المِزاج، وبالفتح[76]:طيب النفس،والجد نقيض الهزل وهو الاجتهاد في الأمور.المزج: الخلط، يقال: مزجتُ الشيءَ إذا خلطته بغيره . الشدة : ضد اللين، البأس:الشجاعة، الرقة:ضد الغلظة[77]. الغزل: مغازلة النساء، وهي[78] محادثتهن ومراودتهن. وتغزَّل إذا تكلف الغزل. و(حلو) و (مر) مجروران صفة لذي في البيت الذي تقدم، وكذا جملة (قد مزجت)، والتقدير: ممزوجة فيه رقة الغزل.[المعنى]: أنه صاحب حلو المزاج ،طيب الأخلاق، كريه الجد، وهذه صفة مدح لان الشدة في الاجتهاد محمودة ، فهو قد مزجت فيه الحلاوة ورقة الغزل بالمرارة من شدة البأس.

قال (رحمه الله تعالى):

12.طردت سرح الكرى عن ورد مقلته		والليل أغرى سوام النوم بالمقل

الطرد:الإبعاد، والسرح المال السائم[79]، تقول: سرحت بالغداة، وراحت بالعشي[80]. الكرى: النعاس، والورد: خلاف الصدر، وهو فعل القوم يأتون الماء فيردون[81]. والمقلة: شحمة العين التي تجمع البياض والسواد وتجمع على مُقَل.

---

[70]() النمل/37.

[71]()ينظر:تفسير ابن كثير: 10/406،التبيان في تفسير غريب القران:324.

[72]() في الأصل: (وحد). ينظر: المقصد الأتم:116.

[73]()مصنف أبي شيبة:7/211.

[74]()مصنف أبي شيبة:7/211.

[75]() ينظر: حدائق السحر:103،والجامع الكبير:181.

[76]() في الاصل (بالكسر)، والصواب ما اثبتناه مما ورد في الغيث المسجم:1/269، يبدو ان الشارح تبع الخطأ الواقع في النسخ المخطوطة من مختصر الدميري.ينظر:المقصد الاتم(الهامش):130.

[77]() في الأصل (الغلظ).

[78]() في الأصل: (ومن).

[79]() ينظر:القاموس المحيط:217.

[80]()القاموس المحيط:217.

[81]() ينظر:القاموس المحيط:307.

والحدقة السواد الاعظم. والناظر: هو السواد الاصغر[82]، والإنسان يكون في الناظر لانه كالمرآة، إذا استقبلتها رأيت شخصك فيها. واللحاظ: طرف العين مما يلي الصدغ، والموق: طرفها مما يلي الانف ، والحملاق: باطن جفن العين، والاغراء: ضد [التحذير] [83] .والسوام: هو المال الراعي، والنوم :ضد اليقظة.(والليل): الواو للحال؛ كأنه قال: طردت الكرى عنه في حالة اغراء الليل سوام النوم بالمقل.

المعنى: إني منعت النوم بالمحادثة،ونحن في ليل قد أقبل بالنوم على العيون وحبَّبه إلى المقل.

قال (رحمه الله تعالى):

13.والركب ميل على الاكوار من طرب		صاح واخر من خمر الكرى ثمل

الركب:تقدم الكلام عليه، ميل: جمع أميل،وهو الذي لا يستوي على السرج. والاكوار: جمع كور وهو القتب، الطرب: خفة تلحق الانسان لشدة فرح أو سُرُور، وطَرِب هنا اسم فاعل [84]، وهو يحتمل أن يكون من الفرح وان يكون من الحزن ولكنه من الحزن أقرب؛ لانه جاء في سياق شدة السهر،[صاح] [85] وهو من صحا يصحو اذا زال ما كان يجده من النشوة.[خمر] [86] قال ابن الاعرابي[87]:" وسميت الخمرة خمرةً ؛لانها تركت فاخترمت واختمارها تغير ريحها ،وقيل: لمخامرتها العقل،أي:تغطيتها" ، والثمل: السكران، يقال: ثمل الرجل إذا أخذ الشراب منه وهو ثمل أي:نشوان. (والركب):الواو للابتداء ، وكأن قوله (وآخر) معطوف على غير شيء. والبيت بمجموعه في موضع النصب على الحال.المعنى: نادمته وحادثته والرفاق قد مالوا على مطاياهم فهم ما بين صاح من النوم وما بين ثمل من الكرى، وهذا دليل على أنهم كانوا في أخريات الليل ، وفي ذلك الوقت يكون بعضهم قد صحا من خمر النوم ،والآخر في نشوته يميل يمنة ويسرة.

قال (رحمه الله):

14.فقلت ادعوك للجلى لتنصرني		وأنت تخذلني في الحادث الجلل

دعوت فلانا اذا صحْتُ به، الجلى:الأمر العظيم وجمعها جلل، مثل: كبرى وكبر، النصرة: ضد الخذلان في الحروب وغيرها.وهي الإعانة فيما أهمَّ. تخذلني: خذلته إذا ترك دعوته ونُصْرتَهُ. الحادث: الحال الواقع العظيم من الدهر، والجلل: الهين وهو من الأضداد[88].والمراد به ها هنا الواقع العظيم[من الدهر] [89].المعنى: فقلت مستفهما:أأدعوك للأمر العظيم طلبا لنصرتك وأنت تخذلني في مثل هذا؟ ،فهذا استفهام ومعناه التوبيخ،والله أعلم[90].

قال (رحمه الله):

15.تنام عيني وعين النجم ساهرةُ		وتستحيل وصبع الليل لم يَحُل

---

[82]() في الأصل(الانسان الاصغر)،والصواب ما أثبتناه.ينظر: الغيث المسجم:1/290.

[83]()ساقطة من الأصل. ينظر: الغيث المسجم: 1/290، والمقصد الأتم:139.

[84]() أراد صيغة المبالغة لاسم الفاعل. قال صاحب القاموس:114(الطرب محركة: الفرح والحزن ضد، أو خفة تلحقك تسرك او تحزنك، وتخصيصه بالفرح وهم.).

[85]() سقط من الأصل والزيادة من الغيث المسجم:1/304.

[86]() سقط من الأصل والزيادة من الغيث المسجم:1/304.

[87]()هو أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي ، مولى بني هاشم، يعرف بابن الإعرابي. عالم بالعربية وأيام العرب وأنساب القبائل ورواية الأشعار. ولد بالكوفة، وكان أبوه عبداً من السِند مولى للعباس بن محمد بن عليّ الهاشمي الذي أعتقه، وتزوجت أمُّه بعد وفاة أبيه المفضّل الضبّي فرباه.أخذ اللغة وعلوم العربية عن أبي معاوية الضرير، والمُفضّل الضَبّي (ت170هـ)، والقاسم بن معن (ت175هـ)، والكِسائي (ت182هـ). ولم يكن يعتمد على كتاب عندما يملي على الناس، وذلك لأنه كان كثير الحفظ، ثقة في الرواية، حتى عُدّ رأساً في كلام العرب. فقال فيه ثعلب: انتهى علم اللغة والحفظ إلى ابن الأعرابي.ناقش علماء اللغة، واستدرك عليهم، وخطّأ كثيراً من نَقَلَة اللغة، وكان يزعم أن ما رواه أبو عبيدة والأصمعي قد سُمع خلافه، وكان يتحرج من شرح ألفاظ القرآن.أخذ عنه كثيرون، منهم: إبراهيم الحربي (ت285هـ)، وثعلب (ت291هـ)، وابن السِكّيت (ت244هـ)، وأبو عِكرمة الضَبّي وغيرهم. مات بسرّ من رأى (سامراء).من تصانيفه: النوادر، والأنواء، والنخل، وصفة الزرع، والنباتات، والخيل، وكتب (تاريخ القبائل)، و(معاني الشعر)، و(تفسير الأمثال) و(نسب الخيل)، و(نوادر الزبيريين)، و(نوادر بني فقعس)، و(الذباب). وغيرها الكثير. توفي سنة(231هـ). ينظر:سير أعلام النبلاء : 9/311، وفيات الاعيان: 4/306 .

[88]()أراد المصنف من الجلل بانه من الاضداد فهو الجلل للامر العظيم او الصغير. ينظر: القاموس المحيط:900.

[89]() الزيادة من الغيث المسجم:1/316.

[90]() ينظر: الغيث المسجم:1/326.

العين: حاسة البصر ، والنجم الكوكب[91]، ومتى أطلق فالمراد به الثريا[92]،[ساهرة :السهر ضد النوم] [93]، تستحيل: تتغير، والصِبغ:[اللون] [94] بالكسر ما يصبغ به ،فعلى هذا اللفظ الصحيح صبغ في البيت بالفتح.

المعنى: أتنام عيني وعين النجم ساهرة لما أقاسيه وأُكابده من الفكرة، وتستحيل علي وصبغ الليل كما تراه لم يحل ولم يتغير.

قال (رحمه الله تعالى):

16.فهل تعين على غيّ هممت به		والغيّ يزجر أحيانا عن الفشل

الإعانة: المساعدة،والغي: الضلال،والزجر:المنع، أحياناً: جمع حين وهو الوقت، الفشل: الجبن.

المعنى:يقول صاحبه: أتنام عني وتستحيل علي فهل لك أن تعين صاحبك على غي همَّ به فانه يعين صاحبه على التحمل.

قال (رحمه الله تعالى):

17.إني أريد طروق الحي من اضم		وقد حماه رماة الحي من ثعل

الطروق: هو المجيء ليلا،[95] والحي: واحد أحياء العرب، وهو القوم النازلون في مكانهم ،أضم بكسر الهمز: جبل ،حماه: منعه، رماة:جمع رام، وثعل: أبو حي من طيء وهو ثعل بن عمرو اخو نبهان ، وبنو ثعل مشهورون بحسن الرمي[96].

المعنى: يقول لصاحبه: الغيُّ الذي طلبت إعانتك عليه هو أني أريد طروق الحي أي:النزول على إضم ليلاً، وقد حماه رماة من بني ثعل وهم المقيمون في الحي، فهل لك من اعانتي على المسير اليهم؟.و(من) في المصرعين لبيان الجنس، (وقد): الواو واو الحال.

قال(رحمه الله تعالى):

18.يحمون بالبيض والسمر اللدان هُمُ		سود الغدائر حمر الحلي والحلل

يحمون: يمنعون، بالبيض: جمع أبيض، وهو السيف ،السمر: جمع أسمر وهو الرمح، اللدان: جمع لدن، وهو اللين، الغدائر: ظفائر الشعر واحدتها غديرة، الحلي:ما تتحلى به المرأة من خاتم وسوار وغيرهما، والحلل: جمع حلة وهي البردة السوداء اليمانية، والحلة: إزار أو بردة[97]، ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين.المعنى:هؤلاء الرماة اللذين هم من بني ثعل يحمون بالبيض التي هي السيوف والسمر اللينة ، أي: الرماح في الحي أبكاراً سود الضفائر حمر الحلي ،والحلل والبرود يعني أن حليهن من الذهب ولباسهن من الحرير الأحمر.

قال الناظم (رحمه الله تعالى):

19.فسر بنا في ذمام الليل متعسفا		فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل

الذمام: الحرمة، الاعتساف:الافتعال من العسف، وهو الأخذ بغير دليل، نفحة الطيب:رائحته إذا فاح نشره، تهدينا:ترشدنا إلى مقصدنا، الحِلل بكسر الحاء:جمع حلة وهو القوم النزول.

المعنى:فسر بنا في ذمام الليل فهو يسترنا، واعتسف في السير ولا تركب طريقا ،ولا تخشى الضلال عن الطريق التي للحي، فان له نفحة الطيب من أهله ترشدك الى الحلة التي هم بها نزول، وهذا معنى لطيف، وتركيب دقيق.قال الناظم(رحمه الله تعالى):

20.فالحب حيث العدى والأسد رابضة		حول الكناس لها غاب من الاسل

الحب بالكسر:الحبيب يقال للمذكر والمؤنث بلفظ واحد، وبالضم:المحبة، العِدا: بكسر العين الاعداء وهو جمع لا نظير له، ويقال بالضم والكسر مثل: سُوى وسِوى، الأسد: جمع أسد، رابضة:بارِكة كما تبرك الإبل، يقال: قعد حوله وحواليه، الكناس: موضع الضبي الذي يكنسه، الغاب: الآجام مكان الأسد.المعنى: حبيبي مكانه حيث الاعادي والاسود رابضة حول الكناسة والاسود لها غاب من الرماح.قال الناظم (رحمه الله):

---

[91]() هكذا أراد القدامى تسميته وجرى الأمر على المتأخرين مع ان هناك فرقا واضحا بين النجم والكوكب من حيث الخواص الفيزيائية لكلا الجنسين.

[92]() هذا أحد معانيها، قال صاحب القاموس: 1070: (النجم: الكوكب، أنجم وانجام ونجوم ونُجُم، ومن النبات ما نجم على غير قياس، والثريا، والوقت المضروب، واسم، والاصل. وكلُّ وظيفةٍ من شيءٍ. وتَنَجَّمَ رَعَى النُّجومَ من سَهَرٍ أو عِشْقٍ. والمُنَجِّمُ والمُتَنَجِّمُ والنَّجَّامُ من يَنْظُرُ فيها بَحَسب مَواقيتِها وسَيْرِها.).

[93]() الغيث المسجم:1/338، المقصد الاتم:158.

[94]() الزيادة من الغيث المسجم:1/338.

[95]() القاموس المحيط: 832.

[96]() ينظر: الصحاح: 4/1646 ، اللسان:11/84.

[97]() في الاصل (راد). ينظر:المقصد الاتم:167. قال الخليل : (الحُلَّة: إزارٌ ورِداءُ بُردٌ أو غيرُه، ولا يقال لها حُلّة حتّى تكون ثَوْبَيْن.). العين:3/28.

21.نَؤُم ناشئة بالجزع قد سقيت		نصالها بمياه الغنج والكحل

نؤم:أي نقصد، ناشئة: اسم فاعل مؤنثه ناشيء، الجزع[98] بالكسر: منعطف الوادي، النصال: جمع نصل وهو نصل السيف ،والسهم، ويجمع على نصول، مياه: جمع ماء، والغنج: معروف، والكحل: سواد يعلو جفون العين مثل الكحل من غير اكتحال.

المعنى: يقصد فتاة أو فتيات ناشئة بمنعطف الوادي ونصالها التي تحميها قد سقيت بماء الغنج والكحل.قال الناظم (رحمه الله):

22.قد زاد طيب أحاديث الكرام بها		ما بالكرائم من جبن ومن بخل

أحاديث: جمع حديث على غير قياس[99]، الكرام: جمع كريم ، والكريم ضد اللئيم؛ لان الكريم هو الذي يجمع الصفات الحميدة، وهذا المعنى هو المراد من البيت، والكرائم: جمع كريمة ،الجبن: ضد الشجاعة.والباء في (بها) بمعنى(عن)،والكرائم وما جمع على انه لا يقع بهذه الصيغة إلا للمؤنث، وشذ منه ثلاثة جموع وهي: فوارس ، وهوالك، [و نواكس] [100]. البَخَل: بتحريك الخاء المعجمة [بُخْل] ضماً وسكوناً: ضد الكرم، وعن الكسائي[101] فتح الباء وسكون الخاء[102].

المعنى: قد زاد طيب الأحاديث بين الكرام اذا تسامروا ما يوجد في النساء الكرائم من الجبن والبخل وهاتان الصفتان محمودتان في النساء مذمومتان في الرجال[103]. قال الناظم (رحمه الله):

23.تبيت نار القرى منهن في كبد		حرَّىً ونار القرى منهم على القلل

تبيت: تمسي، الهوى مقصور: هوى النفس،حرى: مؤنث حار،ونار القرى: الضيافة، القلل: جمع قلة وهي أعلى الجبل، وقلة كل شيء اعلاه.المعنى : ان هذا الحي الذي أريد طروقه له ناران : نارٌ لنسائه تبيت في كبد حرى، ونار لرجاله تبيت في القرى مضرمة على القلل، وهذا في غاية المدح لهذا الحي ؛لانَّ نساءه [104] حسان ورجاله كرام، وفي قوله (كبد حرَّى) منكرا نكتة،لأنه قال: نار نسائه في كبد واحدة وهي كبدي؛لانهن غير مبتذلات لمن يراهن فما شاركني في محبتهن أحد، ونار قراهم تبدو على القلل لكل ناظر.قال [الناظم رحمه الله]:

24.يقتلن انضاء حب لا حراك بهم		وينحرون كرام الخيل والإبل

انضاء: جمع نضو، وأراد به جماعة، جَمْعَ العشاق الذين اكتنفهم الهوى وأنحلهم وأسقمهم، ولهذا أضافهم إلى الحب،لا حراك: الحركة ضد السكون ،وينحرون: يذبحون[105].

المعنى: إنَّ هذا الحي[نساؤه] [106] يقتلن العشاق الذين أسقمهم الهوى وأنحلهم فما لهم حركة البتة، ورجاله ينحرون للأضياف كرام الخيل والإبل، وكرام الخيل والابل هي الأصائل قدم الخيل لانها أشرف، والكرمُ غايتُهُ أن ينحر للضيف الخيل والإبل.قال الناظم (رحمه الله تعالى):

25.يشفى لديغ العوالي في بيوتهم		بنهلة من غدير الخمر والعسل

العوالي: الرماح، وقال صاحب كفاية المتحفظ[107] العامل ما تحت السنان الى مقدار ذراعين ثم العالية جمع عوالٍ، النهلة: الشربة الواحدة من غدير الخمر، والمنهل: الوِرْدُ، والغدير: القطعة من الماء يغادرها السيل، والعسل: يذكر

---

[98]() في الاصل(جذع).

[99]() القاموس المحيط:166.

[100]() لم يذكرها الشارح إما سهوا أو سقطا من الناسخ. ينظر: الغيث المسجم: 1/412 ، المقصد الاتم:182.

[101]()هو علي بن حمزة الأسدي أبُو الحسن الكسائي أحد القراء السبعة وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ،اخذ القراءة عرضا عن حمزة وعن محمد بن أبي ليلى وعيسى بن عمر الهمذاني ،وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش وإسماعيل ويعقوب ابني جعفر عن نافع توفي سنة(189هـ). ينظر:غاية النهاية:1/535-536.

[102]() قراءة حمزة والكسائي في سورة النساء/37 عند قوله تعالى ((الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا)). ينظر:التفسير الكبير: 10 /101.

[103]() قال الصفدي:(ان المراة إذا كان فيها شجاعه ربما كرهت بعلها فاوقعت به فعلا ادى الى هلاكه او تمكنت من الخروج من مكانها على ما تراه لانها لا عقل لها يمنعها مما تحاوله وانما يصدها عما يقتضيه عقلها الجبن الذي عندها والخوف فاذا لم يكن لها مانع من الجبن أقدمت على كل قبيح وتعاطت ما تختاره اقداما منها على ما يامرها به عقلها).الغيث المسجم:1/412.

[104]() في الأصل (نساه)

[105]() في الاصل (يذبحون وينحرون).

[106]() الزيادة من الغيث المسجم:1/436.

[107]() قال في (فصل صفات الرماح) ما نصه: (العَامِل: عامِلُ الرُّمْح، وعامِلَتُه: صَدْرُه دونَ السِّنان، وزادَ أبو عُبَيْدٍ: بذراعَيْن، والجمعُ العَوامِل، وقيل: ما يلي السِّنانَ دونَ النَّعْلب، وقال قومٌ: إنّ السِّنانَ نَفْسَه عامِلٌ العَالِيَة: وهي إلى قدر النصف من الرمح ، والجمع العوالي.). نظم كفاية المتحفظ:146.

ويؤنث وهو مجاج النحل[108]، واللَّدغ : حقيقة في العقرب، مجازا في غيره كما تقدم، وقوله : شربة من غدير الخمر والعسل هو كناية عن رضاب الفتيات[109] الذي تقدم ذكرهن شبه ريقهن بالخمر والعسل؛لانه لو حمل على حقيقته كذبه الحس ؛لان الذي يطعن بالرمح لا يشفى بشرب العسل والخمر فما بقي الا رد ذلك بالتاويل الى ما ذكرناه، كانه يقول: ان الذي يطعن بالرماح متى رشفَ شربةً واحدةً من ريق هذه الفتيات شفي وذهب عنه الألم أما ذهولا عن الألم بلذة الرشف، وأما لخاصة العسل والأول أشعر واغزل.وقد اشتهر تشبيه الريق عند الشعراء بالخمر والعسل، والقوام بالغصن، والردف بالكثيب، والوجنة بالورد، والثغر بالاقاح، والعيون بالنرجس ، وبالسيف وبالسهم وبالسحر ، والعذار بالآس والبنفسج والريحان.قال (رحمه الله):

26.لعل إلمامة بالجزع ثانية		يدب منها نسيم البرء في عللي

الالمام: النزول ، قد ألمَّ به أي: نزل به، الجزع: منعطف الوادي ، دب على الارض يدب دبيباً، وكل ماشٍ دابة، والنسيم: الريح الطيبة، البرء: مصدر برئت من المرض براءة، والعلل جمع علة وهي المرض.ويدب في موضع رفع على انه الخبر. ويعني بالعلل الاشواق.

المعنى: أترجى المامةً بمكان الجزع يحصل لي بسببها نسيم البرء في علتي التي أكابدها من الاشواق.قال (رحمه الله تعالى):

27.لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت		برشقة من نبال الأعين النجلِ

الطعنة:طعنة الرمح، النجلاء: الواسعة ومنه الاعين النجل، والشفع: ضد الوتر[110] ، والرشق: الرمي ، نبال: جمع نبل وهي السهام العربية، والنَجَل بالتحريك:[سعة] [111] شق العين.

المعنى: لا أكره الطعنة العظيمة الواسعة التي تنالني، وقد ثنيت برشقة من سهام العيون المتسعة؛ لان الالم اذا جاء في أثناء اللذة لا اعتبار به، كأنه يهون على صاحبه ما يوهمه من بأس رجال الحي لما اخذ بوصفهم بالشجاعة والغيرة فهو يقول: انا لا أكره مع ظفري برؤية هذه الفتيات[112] الحسان وقوع الطعنات؛ لان ذلك رخيص اذا تهيأ لي.[قال رحمه الله]:

28.ولا أهاب الصفاح البيض تسعدني		باللمح من خلل الاستار والكلل

أهاب: أخاف، الصفاح: جمع صفيحة وهي السيوف العراض، تسعدني: الاسعاد: الاعانة، اللمح : النظر الخفيف، والخلل:الفرجة بين شيئين[113]، والاستار: جمع ستر ، والكلل: جمع كلة وهو الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البَقِّ.

المعنى: هذا البيت كالبيت الذي تقدم ومعناه: اني لا اخاف السيوف البيض اذا كانت تساعدني بالتماحها من خلل الأستار.

قال رحمه الله تعالى:

29.ولا أخل بغزلان تغازلني		ولو دهتني أسود الغيل بالغيل

---

[108]()القاموس المحيط:200.

[109]() يقصد برضاب الفتيات:هو رشف ريقها، ويطلق ايضا على لعاب العسل ورغوته، وما تقطع من الندى على الشجر. القاموس المحيط:96.

[110]() هو الفرد أو ما لم يتشفع من العدد.

[111]() الزيادة من الغيث المسجم:2/15.

[112]() في الاصل (هؤلاء الفتيان)، والصواب ما اثبتناه مراعاة لسياق الحال.و ينظر: الغيث المسجم:2/16.

[113]() الصحاح:4/1687.

أخل الرجل بمركزه إذا تركه، والغزلان: جمع[غزال ويجمع على] [114] غزالة، أُغازلها: أحادثها مغازلة، ومغازلة النساء محادثتهن، دهتني:أصابتني الداهية، الغيل:الأجمة وهو موضع الأسد، قال الاصمعي[115]: الغيل الشجر الملتف بالغيل، والغيل: الدواهي[116].

المعنى: لو دهتني أسود الغيل بالغيل ما أخللت بغزلان أغازلها فكيف وما دهتني؟، فعدم اخلالي بطريق الأولى ، والاخلال [مرتبط] [117] بدهاء الأسود له، وتخريجه على ما قال الشيخ شهاب الدين[118]: الغالب على الأوهام ان الإنسان يخل بمحادثة من يحادثه اذا دهته الاسود، فقطع الشاعر: لا أخل بمحادثة هذه الغزلان مع وجود دهاء الاسود لي واغتيالها اياي، وهذه مبالغة عظيمة في الشغل بالمحبوب[119] والانس به عن كل ما يذهل النفوس ويشغل القلوب التي ترتاع وتنفر من حصوله.

قال رحمه الله تعالى:

30.حب السلامة يثني هم صاحبه		عن المعالي ويغري المرء بالكسل

السلامة: الرفاهية، يثني: يعطف ويكف، والهم: العزم والإرادة، والإغراء: الوقوع بالشيء وهو أن يولع الإنسان بشيء ويهيجه ويحثه عليه، والمرء: الرجل، والكسل: التثاقل عن الأمر.و(المرء): مفعول به، (بالكسل): الباء فيه للتعدية.

المعنى: يقول لصاحبه: السلامة تعطف صاحبها عن اكتساب المعالي ، وتغري الإنسان بالكسل؛ كأنه لما عرض على صاحبه المرافقة الى الحي الذي وصفه وجده متثاقلا عن مرافقته غير قابل على التوجه معه الى الحي، والمشاركة في المشاق والأخطار فاخذ يعطفه بمثل هذا الكلام ، هذا ان قلت: ان الكلام لصاحبه ،وان قلت: انه قطع الكلام عنه وأخذ يخاطب نفسه فهو الذي يسميه أرباب البلاغة التجريد[120] .وهو ان يخاطب المتكلم غيره، وهو يريد نفسه.

قال الناظم (رحمه الله تعالى):

31.فان جنحت اليها فاتخذ نفقا		في الارض أو سلما في الجو فاعتزل

جنحت: مالت، والنفق: السرب في الأرض له مَخْلَص إلى مكان، السلم: الذي يرتقي عليه الجو ما بين السماء والأرض، فاعتزل: اطلب العزلة،وحَّركَ (اعتزل) لضرورة القافية؛ انما هو فعل أمر مبني على السكون.

المعنى: فان ملت إلى حب السلامة فادخل في نفق الأرض أو اصعد السلم في سلم إلى الجو ؛لان السلامة معتذرة عليك ما دمت بين الناس ولا سبيل إلى النزول في النفق ولا إلى الصعود في السماء في سلم في الجو،إذ لابد لك من الناس، والسلامة عزيزة وفي هذا تحريض[121] على الحركة والسعي والاجتهاد في احراز المعالي ؛لان السلامة ممتنعة ، فالأَوْلَى بالإنسان الحركة والطلب.

قال (رحمه الله تعالى):

---

[114]() زيادة من الغيث المسجم:2/35.

[115]() هو الإمام العلامة الحافظ حجة الأدب لسان العرب أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهر بن عبد شمس ابن أعيا بن سعد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الأصمعي البصري اللغوي الأخباري أحد الاعلام يقال اسم أبيه عاصم ولقبه قريب،ولد سنة بضع وعشرين ومئة وحدث عن ابن عون وسليمان التيمي وأبي عمرو بن العلاء وقرة بن خالد ومسعر بن كدام وعمر بن أبي زائدة وشعبة ونافع بن أبي نعيم وتلا عليه وبكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة وسلمة بن بلال وشبيب بن شيبة وعدد كثير لكنه قليل الرواية للمسندات.

حدث عنه أبو عبيد ويحيى بن معين وإسحاق بن إبراهيم الموصلي وسلمة بن عاصم وزكريا بن يحيى المنقري وعمر بن شبة وأبو الفضل الرياشي وأبو حاتم السجستاني ونصر بن علي وابن اخيه عبد الرحمن بن عبد الله الأصمعي وأبو حاتم الرازي وأحمد ابن عبيد أبو عصيدة وبشر بن موسى والكديمي وأبو العيناء وأبو مسلم الكجي وخلق كثير. من تصانيفه: خلق الانسان، والابل، وكتاب الوحوش، والاضداد وغيره. توفي سنة (216هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء:10/176-181.

[116]() اللسان:11/512.

[117]() زيادة يقتضيها السياق. ينظر: المقصد الاتم:206.

[118]() هو أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن شهاب الدين الصنهاجي القرافي: من علماء المالكية نسبته إلى قبيلة صنهاجة (من برابرة المغرب) وإلى القرافة (المحلة المجاورة لقبر الإمام الشافعي) بالقاهرة. وهو مصري المولد والمنشأ والوفاة.له مصنفات جليلة في الفقه والأصول، منها :أنوار البروق في أنواء الفروق ، و الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرف القاضي والإمام ، و الذخيرة ، واليواقيت في أحكام المواقيت، وغيرها الكثير. توفي سنة (684هـ).الوافي بالوفيات : 5/112، الاعلام :1/94-95.

[119]() في الاصل (بالشغل)

[120]() ينظر: حسن التوسل: 285.

[121]() في الاصل (التحريض)، والصواب ما أثبتناه.

32.ودع غمار العلا للمُقْدِمينَ على		ركوبها واقتنع منهنَّ بالبلِ

دع: معناه أترك وذَرْ، الغمرة: الشدة والزحمة في الماء والناس والجمع غمار، المُقَدِّمينَ: اسم فاعل من أقدم يقدم فهو مقْدِم، والاقدام:الشجاعة والدخول في الاخطار من غير تردد ولا فكر. اقتنع: افتعل أمر بالقناعة، البلل:النداوة[122] اليسيرة. (ودع) معطوف على (فاعتزل).

المعنى: أترك لجج المعالي للذين أقدموا على مشاق ركوبها وصبروا على اهوالها وكابدوا شدائدها ،واقتنع من اللجج بالبلل [وكنى بالبلل] [123] عن الشيء النزر من العيش؛ كأنه قال:أرضى من اللجة بالبلالة إذا لم تكن تقدم على الهلاك، فإذاً لا تزال في ظمأ؛ لأنك ما ركبت اللجة فاقتحم لجج الطلب والدأب واصبر على مضض السهر والقلق.

قال (رحمه الله تعالى):

33.رضى الذليل بخفض العيش مسكنةً		والعز عند رسيم الأينق الذلل

الرضى: ضد السخط، والذليل: ضد العزيز، والخفض: ضد الرفعة، والعيش: الحياة، والمسكنة: مصدر تمسكن المسكينُ ،والمسكين: الفقير العاجز عن الاكتساب، وقد يكون بمعنى الذلة والضعف، وهو المراد هنا، والرسيم: ضرب من سير الابل، وهو فوق الذميل[124]، الأيْنُق: جمع الناقة، الذلل: دابة ذلول بيِّنَة الذل إذا كانت طائعة سهلة القياد.

المعنى: يقول: رضى الذليل بلين العيش ودعته مع وجود الذل مسكنة عند صاحب النفس الأبية، فإنما العز موجود عند سير النوق المذللة في الأسفار ، وهذا حث على الحركة والتنقل عن مواطن الذل وفي الحديث ((لا يحل للمؤمن أن يذل نفسه ، قالوا يا رسول الله:كيف يذل نفسه، قال: يتعرض من البلاء ما لا يطيق)) [125].

قال الناظم (رحمه الله تعالى):

34.فادرأ بها في نحور البيد جافلة		معارضات مثاني اللجم بالجدل

ادرأ: من الدرء[126] وهو الدفع، ونحور: جمع نحر وهو موضع القلادة في الحلق وهو هنا مجاز استعار النحر للبيد، والبيد: جمع بيداء وهي المفازة، وأبادهم الله:أي:أهلكهم ، جافلة من جفل إذا أسرع، والجافل:المنزعج، معارضات: عارض في السير اذا سرت قباله، وعارضته بمثل ما صنع ، مثاني: جمع مثنى من قولك : جاء القوم مثنى مثنى أي: اثنين، اللجم: جمع لجام وهو فارسي معرب[127]، الجدل: جمع الجديل زمام الناقة، المجدول من آدم تقول: جدلت الحبل إذا أحكمت فتله.

الإعراب:الضمير في (بها) يرجع إلى الأنيق في البيت الذي قبله،(جافلة [128] منصوب على انه حال أخرى، و(مثاني) منصوب بمعارضات لانه اسم فاعل.

المعنى: فادفع بالاينق الذلل في نحور المفاوز ، والقفار مسرعة غير ملتفته على جياد الخيل ، فعارض [لجم] [129] تلك بأزمة هذا، حثٌ منه على اعمال الركاب وان يرمي بها في نحو البيد مسرعة تباري بأزمتها لجم الخيل في سيرها.

---

[122]() في الاصل (النداة).
[123]() سقط من الاصل والزيادة من الغيث المسجم:2/67.
[124]() الذميل: السير اللين.
[125]() كنز العمال: 3/64.
[126]() في الاصل (الدراء).
[127]() ينظر: المعرب: 564 ،والقاموس المحيط:1066.
[128]() في الاصل (حافلة) غير معجمة.
[129]() زيادة من الغيث المسجم:2/83.

قال (رحمه الله تعالى):

35.ان العلى حدثتني وهي صادقة		فيما تحدث أن العز في النقل

الحديث: الخبر يطلق على الكثير والقليل، والنقل جمع نقلة وهي اسم الانتقال من موضع الى آخر.
المعنى : ان العلى حدثتني فيما حدثت من الاخبار ان العزَّ موجود في النقل من مكان الى مكان ، والاغتراب الى مكان يلائمه ويوافقه، وينال فيه المعالي.
وفي هذا المعنى يقول أبو تمام (رحمه الله تعالى) [130]:

وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجـدد

فإني رايت الشمس زيدت محبة الى الناس اذ ليست عليهم بسرمد

ومن كلام الحكمة: ان الله لا يجمع منافع الدنيا في مكان من الارض بل فرقها وأحوج بعضها الى بعض.
وقيل: إنَّ المسافر يجمع العجائب ويكسب التجارب ويجلب المكاسب.
وقيل: ليس بينك وبين بلد نسبٌ ، فخير البلاد ما حملك.
وقال ابن قلاقس(رحمه الله)[131]:

سافر إذا حاولت قدرا سـار الهلالُ فصـار بدرا

وفي الحديث: ((سافروا تصحوا، واغزوا تستغنوا)) [132]، وفي حديث آخر:((سافروا تصحوا وتغنموا)) [133] وفي التوراة مكتوب: ((ابن آدم أحدث لك سفرا، احدث لك رزقا))[134]، وقالت العرب: الحركات بركات [135].
وقال الشاعر(رحمه الله تعالى) [136]:

سافر تنل رتب المفاخر والعلا فالدر سار فصار في التيجانِ

هذا هلال الافق لو ترك السرى ما فارقته معرة النقصانِ

قال الناظم (رحمه الله تعالى):

36.لو أن في شرف المأوى بلوغ منى		لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

الشرف: العلو والمكان العالي، والمأوى: كل مكان يأوى إليه الشيء ليلا أو نهارا ، بلوغ: من قولهم: بلغت المكان اذا ذهبت اليه ووصلت حده. منى: جمع مُنْيَة وهو ما يتمناه الانسان ، لم تبرح: أي: لا أزال افعله.
المعنى : لو أن المقام في المكان الشريف[يبلغ المنى] [137] ما برحت الشمس مقيمة في دارة الحمل.
قال (رحمه الله تعالى):

37.أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا		والحظ عني بالجهال في شغل

أهبت: أهاب الراعي بغنمه إذا صاح بها لتقف أو لترجع، والحظ: النصيب، ناديت: النداء الصياح وهو معروف، والجهل: خلاف العلم، شغل فيه أربع لغات: ضم الشين وسكون الغين المعجمة وضمها وفتح الشين وسكون الغين وبفتحها[138].
المعنى: صحت بالحظ وطلبت اقباله لو اني ناديت من يسمعني؛ لانَّ الحظَّ اشتغل عني بالجهال.
قال (رحمه الله تعالى):

38.لعله ان بدا فضلي ونقصهم		لعينه نام عنهم أو تنبه لي

---

[130]() ديوانه/1/248.
[131]() ديوانه:441.
[132]() ينظر: مسند احمد:3/380، وكنز العمال:6/1061.
[133]() ينظر: السنن الكبرى:7/102، ومسند الشهاب:2/476.
[134]() ينظر:التمثيل والمحاضرة:83.
[135]() بهجة المجالس: 45.
[136]() البيتان للصفدي في نصرة السائر على المثل السائر:75.
[137]() الزيادة من الغيث المسجم:2/116.
[138]() شُغْل، وشُغُل، وشَغْل، وشَغَل.

الضمير في (لعله) للحظ. بدا: الامر اذا ظهر ، تنبه:نبهته على الشيء بمعنى أوقفته عليه، وأصله من الانتباه الذي هو اليقظة، والفضل والنقص: ضدان.
المعنى:أترجى الحظَّ لعله اذا رأى فضلي وعلم نقصهم ان ينام عنهم فيسلبهم ما هم فيه او يتنبه لي فيوفيني ما استحقه.
قال (رحمه الله تعالى):

39.أعلل النفس بالامـال أرقبهـا		ما أضيق الدهر لولا فسحة الامل

أعلل: أُلَهِّي كما يعلل الصبي بشيء من الطعام، والنفس: الجسد، فسحة الشيء: سعته، مكان فسيح اذا كان واسعا، الامال: جمع امل ، أرقبها: أرصدها.
المعنى: أمني النفس وأعللها برقة الامال وانتظار بلوغها وادراكها، فيتسع ما ضاق عليها من الدهر والعيش، ثم قال: ما أضيق الدهر لولا ان فسحة الأمل توسعه.قال الناظم (رحمه الله):

40.لِمْ أرتضي بالعيش والايام مقبلة		فكيف أرضى وقد ولت على عجل

الأيام جمع يوم، الإقبال ضد الإدبار، ولت : أدبرت، على عجل: سرعة.المعنى: ما رضيت بالعيش في صِبايَ إذا كانت الأيام مقبلة، فكيف ارضى به في كبري والأيام قد ولت عني؟.قال(رحمه الله):

41.غالى بنفسي عرفاني بقيمتها		فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

غالى: فاعل من المغالاة، أي: طلبت الغلاء في قيمتها، وغلا السعر اذا زادت قيمته، والعرفان: المعرفة،والقيمة: العوض وقيمة كل شيء ما يقابله، والرخيص: ضد الغالي، والقدر: مبلغ الشيء، ومبتذل: أي: ممتهن.
المعنى: ان عرفاني بنفسي يغالي الزمان أو الورى بقيمتها فهو يسوم العوض عنها وما يجد لها كفؤاً في القيمة من الناس ،فلهذا أصونها ولا ابذلها لرخيص القدر المبتذل، ومبتذل هو رخيص.

قال رحمه الله تعالى:

42.[وعادة النصل أن يُزهى بجوهره		وليس يعمل الا في يدي بطل] [139]

العادة:معروفة والجمع عادٍ وعادات، والنصل: السيف، يزهى: زهى الرجل اذا تكبر ، وجوهر السيف هو ما يرى فيه من الطرق المختلفة وهو يشبه دبيب النمل ، يعمل: اراد به القوي والقطع، البطل: الشجاع.(بجوهره): الباء للمصاحبة، وليس الواو عاطفة.المعنى: إن السيف عادته ان يكون زهوه بجوهره ولكن ما المراد منه الا القطع ولا يقطع إلا إذا كان في يدي بطل يضرب به ويصيب الكلى والمفاصل، يعني انني في ذاتي كالسيف المجوهر لما [حزنه][140] من العلم وسياسة الأمور ولكن لا نفع فيها ؛لأنها كامنة فلو باشرت أمراً وتوليت ولاية ظهرت محاسني إلى الخارج وبرز في الظاهر نفع ما عندي. قال (رحمه الله):

43.ما كنت أوثر أن يمتد بي زمني		حتى أرى دولة الأوغاد والسفل

أوثر: آثرت فلانا على نفسي: اخترته، الزمان والزمن: اسم لقليل الوقت وكثيره، يمتد بي: يصل بي، الاوغاد: جمع وغد، وهو الذي يخدم بطعام بطنه، والسفل: جمع سفلة وهو سقاط الناس.
المعنى: ما كنت أظن ان الزمان يمتد بي في عمري حتى تنقضي دولة الكرام وارى فيما بعد دولة الأوغاد والسفل.
قال(رحمه الله):

44.تقدمتني أناس كان شوطهم		وراء خطوي اذ امشي على مهل

تقدمتني: صاروا امامي، الشوط: الطَلَق، وراء: بمعنى خلف، وخطوي: جمع خطوة، والخُطوة بالضم ما بين القدمين، والخَطوة بالفتح: المرة الواحدة، والمَهَل بالتحريك: التؤدة والتاني.
المعنى:صاروا امامي وعلاني وتقدمني قوم كان جريهم خلف خطوي اذا مشيت متمهلا، وهذه مبالغة في سوء الحال، واخناء الزمان عليه بان تعوقه الليالي والايام عن السعي حتى يتقدمه الذين كانت نهايات اشواطهم اذا بلغوها وراء خطوة المتمهل.
قال (رحمه الله):

---

[139]() سقط من الأصل.
[140]()في الأصل فراغ مقدار كلمة،والزيادة من الغيث المسجم:2/192.

45.[هذا جزاء امريء اقرانه درجوا		من قبله فتمنى فسحة الأجل][141]

الاقران: جمع قرين، وهو المصاحب ، الأجل : مدة الشيء وغاية العمر.
المعنى: هذا الذي أنا فيه من الغربة، والفقر، والعطلة، والانفراد، وتقدَّم الأراذل عليَّ، وولاية الأوغاد والسفل ، جزاء الإنسان درجت أقرانه واخوانه فتمنى الحياة بعدهم.

قال (رحمه الله تعالى):

46.وإن علاني من دوني فلا عجبٌ		لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

علا يعلو علواً في المكان اذا ارتفع، وهو المراد به هنا، دوني: انقص مني مرتبة، ودون نقيض فوق، والدون : الحقير الخسيس، والعجب: ما يتعجب منه الانسان وهو استغراب النفس الشيء الذي لم تألف وقوعه ولا علمت سببه. أسوة بالضم والكسر، ما يتأسى به الحزين ، انحطاط: مصدر انحط اذا نقص ونزل عن الغاية التي كان فيها أول، الشمس: هو الكوكب النهاري، وزحل نجم من النجوم الخنس في السماء السابعة[142] .
المعنى: أخذ يسلي نفسه ويتأسى بما ضربه من المثل في انحطاط الشمس عن زحل فقال: وان علاني هؤلاء الذين ذممت دولتهم وايامهم وهم دوني في كل شيء[فإن][143] لي اسوة يكون الشمس منحطة عن زحل.
قال الناظم (رحمه الله تعالى):

47.فاصبر لها غير محتال ولا ضجر		في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

محتال: اسم فاعل من تعمد الحيل، والضجر هو القلق من الغم ، والحادث: ما يحدثه الدهر من الامور، ويختص ذلك بالبشر، يغني : من الغنى ، والحيل: جمع حيلة وهي الفكرة في بلوغ القصد بطريق خفي على غيرك لها.
(اللام) للتعدية، والضمير يرجع الى معهود في النفس لم يذكر وهو المقادير او الايام.
المعنى: اصبر للنوائب صبر من لا يقلق ولا يحتال فان في حوادث الدهر مايغنيك عن الحيل ويأتيك بما لا تقدر عليه بحيلك ، وفي الحديث((انتظار الفرج بالصبر عبادة))[144] وفي آخر: ((الصبر نصف الايمان، واليقين الايمان كله)) [145] ، وقيل لعلي (t) أي شيء أقرب الى الكفر، قال: ذو فاقة لا صبر له.) [146].
قال الناظم (رحمه الله تعالى):

48.أعدى عدوك أدنى من وثقت به		فحاذر الناس واصحبهم على دخل

أعدى: أفعل تفضيل من العداوة، أدنى: أقرب، وثقت به: ائتمنت، والميثاق: العهد، فحاذر: فعل امر من المحاذرة وهو التحرز، وأصحبهم: امر بالصحبة وهي المعاشرة،دخل: الدخل: المكر والخديعة. قال تعالى) وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ ([147] ، وعلى دخل في موضع الحال، أي: اصحبهم مخادعا. روي عن النبي(r) انه كان يحْذَر الناس ويحترز منهم من غير ان يطوي عن أحد منهم بسره وخلقه[148].
المعنى: أشد عداوة لك أقرب رجل وثقت به أو ظننت انه صديقك ؛لانه أشد عداوة لك من كل عدو.
قال (رحمه الله):

49.فإنما رجل الدنيا وواحدها		من لا يعوِّل في الدنيا على رجل

يعول: يقال: عول عليّ بما شئت، أي: استعن بي، الرجل: خلاف المراة ، الدنيا هي هذه الدار التي نحن فيها وسميت الدنيا لدنوها وواحدها، المراد به هنا الفرد الذي لا ثاني له في الرجال، والوحدة: الانفراد.
المعنى: ما أرى رجل الدنيا وواحدها الذي تفرد فيها بالحزم ولم يكن له فيها ثان الا رجلا [149] ساء ظنه بالناس وتجنبهم فلم يعول في دنياه على رجل . يريد أن الرجولية لا تنحصر الا فيمن اتصف بهذه الصفة. وأضاف الرجل إلى الدنيا بمعنى انه لم يكن كذلك لها رجل غيره فهو أحق بإضافته إليها من كل من عداه.
قال (رحمه الله تعالى):

50.وحسن ظنك بالايام معجزة		فظن شرا وكن منها على وجل

معجزة : مثل مبخلة ومحمدة وهي ضد القوة، الظن: عدم الجزم بالامر هل هو كذا ،أو يأتي بمعنى العلم ، والوجل: الخوف.

---

[141]() سقط من الاصل.
[142]() القاموس المحيط:928.
[143]() زيادة من الغيث المسجم:2/248.
[144]() تفسير الثعالبي: 1/199، شعب الايمان: 7/ 204.كنز العمال: 3/491.كشف الخلفاء:1/238.
[145]() كشف الخلفاء:1/207.
[146]()ينظر:نهج السعادة:8/268،شرح نهج البلاغة:1/62.
[147]() النحل/94.
[148]()ينظر:المستدرك على الصحيحين: 2/484.
[149]() في الاصل (الا رجل)

المعنى: حسن ظنك ان في الايام خيراً معجزة منك؛ لانك لا تخبر الايام ولا اهلها ولا جربتهما لتعلم ما هما عليه، وهذا عجز ظاهر وهو ان تصحب انسانا مدة من العمر وانت جاهل[150] به ، والحزم انك تظن شرا بالايام فلا تأمن منها وتكون منها على حذر ولا تَرْكن اليها.

قال (رحمه الله):

51.غاض الوفاء وفاض الغدر فانفرجت		مسافة الخلف بين القول والعمل

غاض الماء: قلَّ، الوفاء: ضد الغدر، واستفاض[151]: شاع، الفرجة: في الحائط الطافة بفتح الفاء، والمراد بالانفراج هنا التباعد فيما بين الطرفين ، [والمسافة] [152]: المسافة البعيدة،الخلف بالضم الاسم من الاخلاف وهو في المستقبل كالكذب في الماضي.

المعنى: ان الوفاء نقص او غاب او ذهب من بين الناس، والغدر اشتهر وشاع وذاع واتسعت مسافته ما بين القول والعمل في الوعود، واخذ يوضح الدلائل على عدم حسن الظن بالايام وتحقق ما ادعاه من الحزم في ذلك وان الانسان لا يعول على احد لان الوفاء ذهب والغدر ظهر والخلف في الوعد زاد ، وهذه موجبات تقتضي التأدب بما وعظ والاخذ بما أمر.قال (رحمه الله):

52.وشأن صدقك عند الناس كذبُهُمُ		وهل يطابق معوج بمعتدل

الشين: ضد الزين، والصدق خلاف الكذب وهو الاخبار بما يطابق الواقع في نفس الأمر، يطابق: المطابقة الموافقة، والاعوجاج غير الاعتدال، المعتدل: الشيء اذا استقام.

المعنى: وشان كذب الناس صدقك عندهم لمخالفتهم في اخلاقهم؛ لانك تلبست بما لم يتلبسوا به ، وخالفتهم في حالهم؛لانك وإياهم في طرفي نقيض. كما ان المعوج والمعتدل طرفا النقيض فلا تلمهم ان باعدوك وهجروك ونفروا منك ؛ لانك لست منهم في شيء ، ثم أخذ يستفهمه[153]، فقال: وهل يطابق المعوج بالمعتدل، والمعوج الناس والمعتدل انت ضرب له بذلك مثلا ليعترف له، ويقال: لا ما يحصل بينهما تطابق.قال (رحمه الله):

54.ان كان ينجع شيء في ثباتهم		على العهود فسبق السيف للعذل

ينجع: نجع في فلان الوعظ اذا دخل وأثّر، ونجع الدواء إذا أفاد، ثباتهم: الثبات ضد الزوال، والعهود: جمع عهد وهو اليمين والمَوثِق والوصية.فسبق: الفاء جواب الشرط، وسبق: المبادرة والوصول الى الغاية قبل شيء اخر، للعذل: العذل بالسكون الملامة ، وبالتحريك: الاسم، ولام العذل للتعدية، وهي متعلقة بالخبر المحذوف تقديره: فسبق السيف مستقر للعذل وهذا اصله مثل من أمثال العرب وصيغته (سبق السيف العذل)[154] يضرب في الامر الذي لا يقدر على ردِّه.المعنى: ان كان شيء من الاشياء نافعا في ثبات الناس على العهود وذلك الشيء مثل اللوم والعذل والتعنيف على ما ارتكبوه من نقص الوفاء واظهار العذل فان السيف سبق العذل في ذلك بمعنى ان هذا الأمر فات وما بقي يفيد فيهم العذل شيئا، كما ان السيف يسبق من يعذل ويفوت الفوت في كفه بعدما يمضي.

وخلاصة الأمر ان رعيهم للعهود وثباتهم عليها أمر فرغ الله منه فلا يطمع في عوده كما ان المقتول لا يطمع في حياته لان اللوم ربما أن يكون سبب الإغراء.قال (رحمه الله):

55.يا وارداً سؤر عيش كله كدر		أنفقت صفوك في أيامك الأوَّل

الوارد: الذي يرد الماء ليشربه، والسؤر: البقية كله أي: جميعه، والكدر:ضد الصفاء، أنفقت: أذهبت، والأول: جمع أولى مثل: كبرى وكبر[155].

المعنى: يا من ورد بقية عيش كله كدر لاي شيء ترد هذا الكدر ، والصفو قد أفنيته وانفقته في أيامك السالفة.

قال (رحمه الله تعالى):

56.فيم اقتحامك لج البحر تركبه		وأنت يكفيك منه مصة الوشل

اقتحم الشيء رمى بنفسه فيه من غير روية، اللج: معظم الماء، تركبه: تعلوه، يكفيك: كفاه أغناه، مصه: مصصت الشيء هو فعل بالشفتين على مهل، والوشل بالتحريك:الماء القليل.

---

[150]() في الاصل (وانت جاهلا).

[151]() في النسخة الاصل (فاض) وهو الصواب ما اثبتناه من الغيث؛ لان الفيض بمعنى كثر حتى سال على جانب الوادي. ينظر:الغيث المسجم:2/343

[152]() ساقط من الاصل والزيادة من الغيث المسجم:2/343.

[153]() في الأصل (يسهم).

[154]() مجمع الامثال:1/72، المستقصى من أمثال العرب:2/115.

[155]()ينظر: الكتاب: 3/ 580، المقتضب: 2/ 216- 217، 232- 233،المقرب: 468، 470، شرح ابن الناظم: 550، ابنية الصرف في كتاب سيبويه: 300، الفيصل في الوان الجموع: 50- 51، جموع التصحيح والتكسير: 44.

المعنى: لاي شيء تقتحم البحر وتركب لجته وتصبر على أهواله والغرض يحصل في الشاطيء؟ لان المقصود شربة تمصها من أي بحر كان، يعني أنه ليس المراد من الدنيا الا قيام الصورة لا غير، وهو ما يقوم به الجسد من المأكل والمشرب والملبس وهذا أسهل يحصل بادنى الحيل،ولا يضطر[156] مع هذا الى ركوب الاخطار ومكابدة الاهوال ومقاساة المصائب ومعاناة المتاعب.

قال (رحمه الله):

57.ملك القناعة لا يخشى عليه ولا	يحتاج فيه إلى الأنصار والخول

القناعة: الرضا بالمقسوم، لا يخشى: يخاف عليه، يحتاج: يضطر ويفتقر، الأنصار: الذين ينصرون ويساعدون على الأهوال، الخول: خول الرجل حَشَمُهُ[157]، وقد يكون الخول واحد وهو الاسم يقع على العبد والأَمة. قال الفراء[158]: جمع خائل وهو الراعي، وقال غيره من التخول وهو التمليك[159].

المعنى: إنَّ القناعة صاحبها ملك؛ لأنه في غنى عن الناس، وفي مِلْكِهَا مزية على مُلْكِ مَا سواها من أمور الدنيا، وهي أنها لا تحتاج إلى خدم ولا أنصار ولا عساكر يحفظونها، ولا يخشى عليها من زوال ولا اغتصاب بخلاف ملك الدنيا في الاربعة. قال صلى الله عليه وسلم: ((ارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، واجتنب ما حرم الله عليك تكن أورع الناس)) [160].قال ابن عنين (رحمه الله تعالى) [161]:

الرزق يأتي وإن لم يسْعَ صاحبُهُ ... فيه، ولكن شقاء المرءِ مكتوبُ
وفي القناعة كنزٌ لا نفادَ لهُ ... وكل ما يملكُ الإنسان مسلوبُ

قال الطغرائي[162]:

لا تلتمس فَضل الغنى، أنه ... متلفةٌ يشقى بها الحرُّ
أما ترى المرء له عبرةٌ ... في صدفٍ أهلكهُ الدُّرُّ

وقال آخر[163]:

خذ من العيش ما كفى ... فهو ان زاد أتلفا
كسراج منـــوَّرٍ ... ان طغا دُهنهُ انطفا

قال الناظم(رحمه الله):

58.ترجو البقاء بدار لا ثبات لها	فهل سمعت بظل غير متنقل

الرجاء: الأمل، البقاء: ضد الفناء، الظل: الفيء، وهو ما اظلك من سحاب وغيره.

المعنى: أترجو الخلود بدارٍ هي نفسها لا بقاء لها، وهي أشبه شيء بالظل في كونها بينما هي كائنة ادابها فاسدة تفصيلا في الحوادث الكائنة ، وجملة خراب هذه الدار وحصول القناعة واحد، فضرب له مثلا في الخارج فقال له مستفهما: هل سمعت بظل غير منتقل؟ وهذا الزام له لانه يضطره الى ان يقول: لا، ما رأيت.

قال (رحمه الله):

59. ويا خبيرا على الاسرار مطلعا	اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل

السر: الذي يكتم مطلقا، والجمع اسرار، [مطلع] [164]: وهو اسم فاعل من الاطلاع، اصمت : اسكت، منجاة: بسبب النجاة، والزلل: الخطأ، تقول: زللت ازل زللا إذا زللت في ماء وطين أو منطق. و(يا خبيراً): معطوف على قوله: (ويا واردا).

المعنى: ويا من خبر الامور واطلع على الاسرار اصمت ولا تبدِ شيئا بمن خبرته ، واطلعت عليه ، فان الصمت منجاة لك من الزلل، وهذا أمر يجب اتباعه على كل من طلب السلامة من الزلل، فقد رُتِّبَ على إفشاء السر

---

[156]() في الاصل(يضطرب) والصواب ما اثبتناه من الغيث المسجم :2/391،والمقصد الاتم:269.

[157]() الصحاح:4/1690.

[158]()هو يحيى بن زياد بن عبد الله ،أبو زكريا المعروف بالفراء،إمام الكوفيين في النحو واللغة من تصانيفه (معاني القرآن) (ت-207هـ).ينظر:مراتب النحويين:86، وفيات الأعيان:2/371، الأعلام:9/178.

[159]()الصحاح:4/1690.

[160]() شعب الايمان: 6/351.

[161]() ديوانه:243.

[162]() ديوانه:161.

[163]()الغيث المسجم:2/399.

[164]() ساقط من الاصل والزيادة من الغيث المسجم:2/420.

مفاسد كثيرة. قال (صلى الله عليه وسلم): ((من أسر الى اخيه سرا لم يحل له ان يفشيه)) [165]، وقال عمر(t) (مَنْ كَتَمَ سراً كان الخيار بيده ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من ساء به الظن) [166]، وقال: عمرو بن العاص(t): (ما استودعت رجلا سرا فأفشاه فلمته؛ لاني كنت به أضيق صدرا حيث استودعته اياه) [167].

قال الشاعر (رحمه الله) [168]:

إذا ما ضاق صدرك من حديث فأفشه الرجال فمن تلومُ
إذا عاتبت من أفشى حديثي وسرّي عنده فأنا الملومُ

وقال آخر [169]:

إبخل بسرك لا تبح يوما به فصَغِيرهُ يأتي بكل عظيمِ
أو ما ترى سرَّ الزناد إذا فشا يأتي وشيكاً سقطهُ بجحيمِ

قال الناظم (رحمه الله تعالى):

60.قد رشحوك لأمر ان فطنت له	فأربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

رشحوك: أهلوك، يقال: فلان يرشح للوزارة أي: يربى لها ويؤهل، فطنت: والفطنة الفهم ، أربأ : أربات الشيء اذا حذرته واكفيته ، والهمل بالتحريك: الإبل بلا راعٍ.(ان): حرف شرط، (فاربا): جواب الشرط.

المعنى: قد ربُّوك وأهلوك ان كنت تعلمه بالظنِّ لامر في مرادهم منك فاهرب منهم ولا تطاوعهم على مايريدون منك إذا أردت ان لا ترعى هاملا فتعود سدى يحذر نفسه من أعاديه الذين يسعون في قهره وحساده الذين يقصدون هلاكه.

قال أبو الطيب (رحمه الله تعالى)[170]:

أخالط نفس المرء من قبل جسمه واعرفها من فعله والتكلمِ

وقال أيضاً [171]:

واذا خامر الهوى قلب صبٍّ فعليه لكل عين دليلُ

[وقال آخر] [172]

تولاه مولاه بارض سمله واسكنه الفردوس جنة العلا

وهذا آخر ما أراد الله تلخيصه من شرح لامية العجم وهو ملخص من شرحها المختصر للشيخ الامام العمدة العلامة صلاح الدين الصفدي. رحم الله ناظمها وكاتبها وشارحها وجميع المسلمين .

والمختصر والمُلَخَّص لهذه الاوراق محمد بن أبي بكر زين الدين عباس بن أحمد بن عباس البدراني (رحمه الله تعالى)، ورحم احبابه ومحبيه ومشايخه واتباعه آمين.وكاتبها الفقير حسين أحمد الشاذلي السيوطي بلدا المالكي مذهبا غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ولمن يقول: آمين.وكان الفراغ من كتابة هذه اللامية المباركة في يوم السبت المبارك في اربعة ايام خلت من ربيع الاول الذي هو من شهور سنة 1271 واحد وسبعين ومائتين والف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.بلغت مقابلة هذه النسخة بسمعي من مقابليها على النسخة التي نقلت منها وفي نفسي من بعض قليل منها شيء وانا الفقير الى مولاه القدير علي بن خليل السيوطي أسال الله متوسلا بجاه نبيه الذي ما خاب من توسل به ان يغفر لي ولجميع المسلمين ويدخلنا الجنة من غير سابقة عذاب انه جواد كريم رؤوف رحيم ثم مقابلها الفقير الذليل عبد الواحد بن حرين البراجيلي الصعيدي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين يا رب العالمين.

جريدة المظان

- القران الكريم
-أبنية الصرف في كتاب سيبويه،د.خديجة الحديثي.منشورات مكتبة النهضة – بغداد ، ط1، 1965 م.
- إحياء علوم الدين : محمد بن محمد الغزالي (ت 505هـ) ، دار المعرفة ، بيروت، ط1، 1982م
-الأعلام : خير الدين الزركلي (ت 1396هـ) ، دار العلم للملايين ، ط4 ، بيروت ، 1979م.
- انباء الغمر بابناء العمر: ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق حسن حبشي ، القاهرة ،1969م.

---

[165]() بهجة المجالس:2/460.

[166]() إحياء علوم الدين:3/123.

[167]()شعب الايمان :92554، تاريخ دمشق:46/188.

[168]() البيت لاحمد بن يوسف الكاتب في شعره؛ضمن : من بيوتات الشعر في الجاهلية والاسلام:556(المنسوب)، وللعتبي في: شعره: مجلة كلية الاداب، ع:36، 1989:73.

[169]() الغيث المسجم:2/428.

[170]() البيت في ديوانه:4/135.

[171]() في الآصل (قال آخر) والصحيح ما أثبتناه،والبيت في ديوانه:3/149.

[172]() سقط من الاصل.

- الأنساب : عبد الكريم بن محمد السمعاني(ت562هـ) ، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ، دار الفكر ، بيروت ، 1998م .
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : إسماعيل باشا الباباني البغدادي (ت1339هـ) ، دار الفكر ، بيروت ،1402هـ/ 1982م.
-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. السيوطي(ت-911هـ).تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي،ط1 ،1965م.
- بهجَةُ المجالس : يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ القرطبيّ (ت 463هـ) ، تحقيق د. محمد مرسيّ الخوليّ ، القاهرة ، 1962م .
- تأريخ مدينة دمشق : عليّ بن الحسن المعروف بابن عساكر (ت571هـ) ، تحقيق محبّ الدين عمر بن غرامة العمرويّ ، دار الفكر، بيروت ، 1995م
- تاج العروس من جواهر القاموس. محمد مرتضى الزبيدي(ت1200هـ). تحقيق: عبد الستار احمد فراج، وزارة الاعلام مطبعة الكويت،1965م.
- التبيان في تفسير غريب القرآن .شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، تح: د.فتحي أنور الدابولي،دار الصحابة للتراث بطنطا – القاهرة،ط1 ، 1992.
- تذكرة النبيه في أخبار المنصور وبنيه : الحسن بن عمر ابن حبيب (ت 779هـ) ، تحقيق: محمد محمد أمين ، دار الكتب المصرية ،1976م .
- تعريف ذوي العلا: محمد بن أحمد الحسني الفاسيّ (ت832هـ) ، تحقيق محمود الأرناؤوط وأكرم البوشي ، دار صادر، بيروت ، 1998م.
- تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم).أبو الفداء إسماعيل بن كثير(ت-774 هـ).
تحقيق:مصطفى السيد محمد واخرين،مؤسسة قرطبة- القاهرة، ط1، 2000م.
- تفسير الثعالبي (الجواهر الحسان في تفسير القرآن).عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي.مؤسسة الأعلمي للمطبوعات-بيروت،(د،ط)،(د،ت).
التفسير الكبير. الامام فخر الدين الرازي (ت-604هـ). دار الفكر –بيروت، ط1، 1981م.
- الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور.ضياء الدين بن الأثير الجوزي (ت- 637 هـ).تحقيق:مصطفى جواد وجميل سعيد،مطبعة المجمع العلمي العراقي– بغداد ، 1365هـ ، 1965م .
-جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية،د.عبد المنعم سيد عبد العال.مكتبة الخانجي- بالقاهرة 1972م.
-جمهرة اللغة.ابن دريد الازدي (ت-321هـ).دائرة المعارف –حيدر آباد، 1344هـ.
- حدائق السحر في دقائق الشعر:رشيد الدين محمد العمري المعروف بالوطواط، نقله الى العربية ابراهيم أمين الشواربي،القاهرة،1945.
- حسن التوسل الى صناعة الترسل: الحلبي، شهاب الدين محمود (ت725هـ)،تحقيق ودراسة أكرم عثمان يوسف ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ،1980م.
- حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة 67-1968م.
- ديوان ابن عُنيْن ، تحقيق خليل مردم بك ، المجمع العلمي العربي بدمشق ، 1946م .
- ديوان ابن قلاقس الإسكندري ، نصر الله بن عبد الله (ت 567هـ) ، تحقيق د. سهام الفريّح ، المجلس الأعلى الثقافي ، القاهرة ، 2001م .
- ديوان أبي تَمَّام:حبيب بن اوس الطائي(ت231هـ)،تحقيق د.محيي الدين صبحي،دار صادر بيروت،1997م.
- ديوان أبي الطيب المتنبي ، تحقيق د. عبد الوهاب عزّام ، القاهرة ، 1363هـ /1944م.
- ديوان الطغرائي (ت514هـ) ، تحقيق د. علي جواد الطاهر ود. يحيى الجبوري ، دار القلم ، ط2، الكويت ،1403هـ/1983م.
- سِيَر أعلام النبلاء ، شمس الدين الذهبي (748 هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1982 م .
- السلوك لمعرفة دول الملوك: المقريزي (ت 845هـ) ، نشرهُ محمد مصطفى زيادة ، دار الكتب المصرية، القاهرة 1936م .
- سنن البيهقي الكبرى .أبو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي(ت-279 هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر وآخرون دار إحياء التراث العربي –بيروت (د،ت) (د،ط).
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت 1089هـ) ، مكتبة القدسي، القاهرة ، 1350هـ .
-شرح ابن الناظم،أبو عبد الله محمد بن جمال الدين بن مالك (ت-686 هـ).تحقيق: محمد باسل،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان،ط1 ،2000م.
- شعب الإيمان : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1410هـ .
- الصِّحاح : إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ (ت نحو 398هـ) ، تحقيق أحمد عبد الغفّور عطَّار ، دار العلم للملايين ، 1399هـ / 1979م .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع – محمد بن عبد الرحمن السخاوي (902هـ) – منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت – لبنان .
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين : الفاسي ، تحقيق فؤاد السيّد ، مطبعة السنّة المحمديّة ، القاهرة ،1962م.
-العين،الخليل بن احمد الفراهيدي(ت-170هـ).تحقيق:د.مهدي المخزومي،ود.إبراهيم السامرائي. وزارة الثقافة والإعلام(العراق) دار الرشيد للنشر،1980م.
-غاية النهاية في طبقات القراء. أبو الخير محمد بن محمد الجزري(ت-833 هـ).
تح:براجشتراسر، دار الكتب العلمية – بيروت،ط2، 1980م.
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم : خليل بن أيبك الصفدي (ت 764هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1975م.
-الفيصل في ألوان الجموع،عباس ابو السعود.دار المعارف-بمصر،1971م.
-القاموس المحيط.مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت-817هـ).تقديم:محمد عبد الرحمن المرعشي، دار احياء التراث العربي- بيروت،ط2، 2003م.

-الكتاب،أبو عمرو بشر بن قنبر المعروف بسيبويه(ت-180هـ)،تحقيق:عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي-بالقاهرة،ودار الرفاعي-بالرياض،ط2، 1982م.
- كشف الخلفاء . إسماعيل محمد العجلوني الجرامي (ت- 1162 هـ)
تحقيق: احمد القلاش ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط4 ، 1405 هـ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة (ت 1067هـ) ، استانبول ، 1941م.
- مجمع الأمثال : الميداني (ت 518هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، 1959م .
-مراتب النحويين. ابو الطيب اللغوي(ت-351هـ). تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، نهضة مصر بالفجالة- القاهرة (د،ط)،(د،ت).
- المستدرك على الصحيحين: أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسأبوري(ت405هـ)،تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت،ط1 ، 1990.
- المستقصَى في أمثال العرب : محمود بن عمر الزّمخشري (ت 538 هـ) ، حيدر أباد الدّكن ، 1962م .
-مسند أحمد. أحمد بن حنبل(ت-241هـ).مؤسسة قرطبة-مصر،(د،ط)،(د،ت).
- مسند الشهاب المسمى(شهاب الاخبار في الحكم والأمثال والآداب): محمد بن سلامة القضاعي(ت454هـ)،تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي،مؤسسة الرسالة-لبنان،1985م.
- مصنّف ابن أبي شيبة:عبد الله بن محمد بن أبي شيبة(235هـ)، تحقيق سعيد محمد اللحام،دار الفكر ،1994م.
- معجم البلدان : ياقوت الحموي (626هـ) ، دار صادر ، بيروت ، 1962م .
- المعجم الكبير : سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت 360هـ) ، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي ،مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط 2، 1404هـ/ 1983م .
- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مطبعة الترقّي ، دمشق ، 1378هـ / 1959م .
-المعرّب من الكلام الأعجمي : الجواليقي ، تحقيق د.ف.عبد الرحيم، دار القلم –دمشق، ط1، 1990م.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم : أحمد بن مصطفى المعروف طاش كبري زادة (ت965هـ) ، تحقيق كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور ، مطبعة الاستقلال ، مصر ، 1968م.
-المقرب – علي بن مؤمن بن عصفور الاشبيلي (669هـ) – تحقيق : أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري – مطبعة العاني – بغداد – 1986م .
-المقتضب.أبو العباس المبرد(ت-285هـ).تحقيق:محمد عبد الخالق عضيمة،عالم الكتب-بيروت (د،ط)،(د،ت).
-المقصد الاتم في شرح لامية العجم. كمال الدين الدميري (ت-808هـ). تحقيق: د.حيدر فخري ميران ود.عباس هاني الجراخ، دار الرضوان للنشر- الاردن،ط1، 2012م.
- المُقَفَّى الكبير : تقيّ الدين أحمد بن عليّ المقريزي ، تحقيق محمد اليعلاوي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1411 هـ / 1991م .
- من بيوتات الشعر في الجاهليّة والإسلام : جمعها وقدَّم لها ودرسَهَا د. عبد المجيد الإسداوي ، مكتبة عرفات بالزقازيق ، القاهرة ، 1422هـ /2001م .
- المنتقى من درة الأسلاك : الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي (779هـ) ، تحقيق عبد الجبار زكار ، دار الملاح ، دمشق، 1420هـ/ 1999م.
-نصرة الثائر على المثل السائر. الصفدي – تحقيق:د.محمد علي السلطاني. دمشق، ط1، 1974.
- نظم كفاية المتحفظ.للقاضي أبي عبد الله شهاب الدين محمد بن أحمد بن خليل بن سعادة الخويي (ت- 693هـ) تح:د. جميل عبد الله عويضة. 2008، والكتاب بصيغة pdf على الموقع الاتي:
http://www.4shared.com/document/C4kxwzEm/___online.html
-النور السافر عن أخبار القرن العاشر.عبد القادر بن عبد الله العيدروس (ت-1038هـ). دار الكتب العلمية – 1405هـ.
- هدية العارفين ؛ أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : إسماعيل باشا البغدادي ، استانبول ، 1964م .
- الوافي بالوفيات : خليل بن أيبك الصفدي (ت 764هـ) ،تحقيق:أبو عبد الله جلال الاسيوطي،دار الكتب العلمية –بيروت،ط1، 2010م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أحمد بن محمد ابن خلكان (ت681هـ) ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1968م.